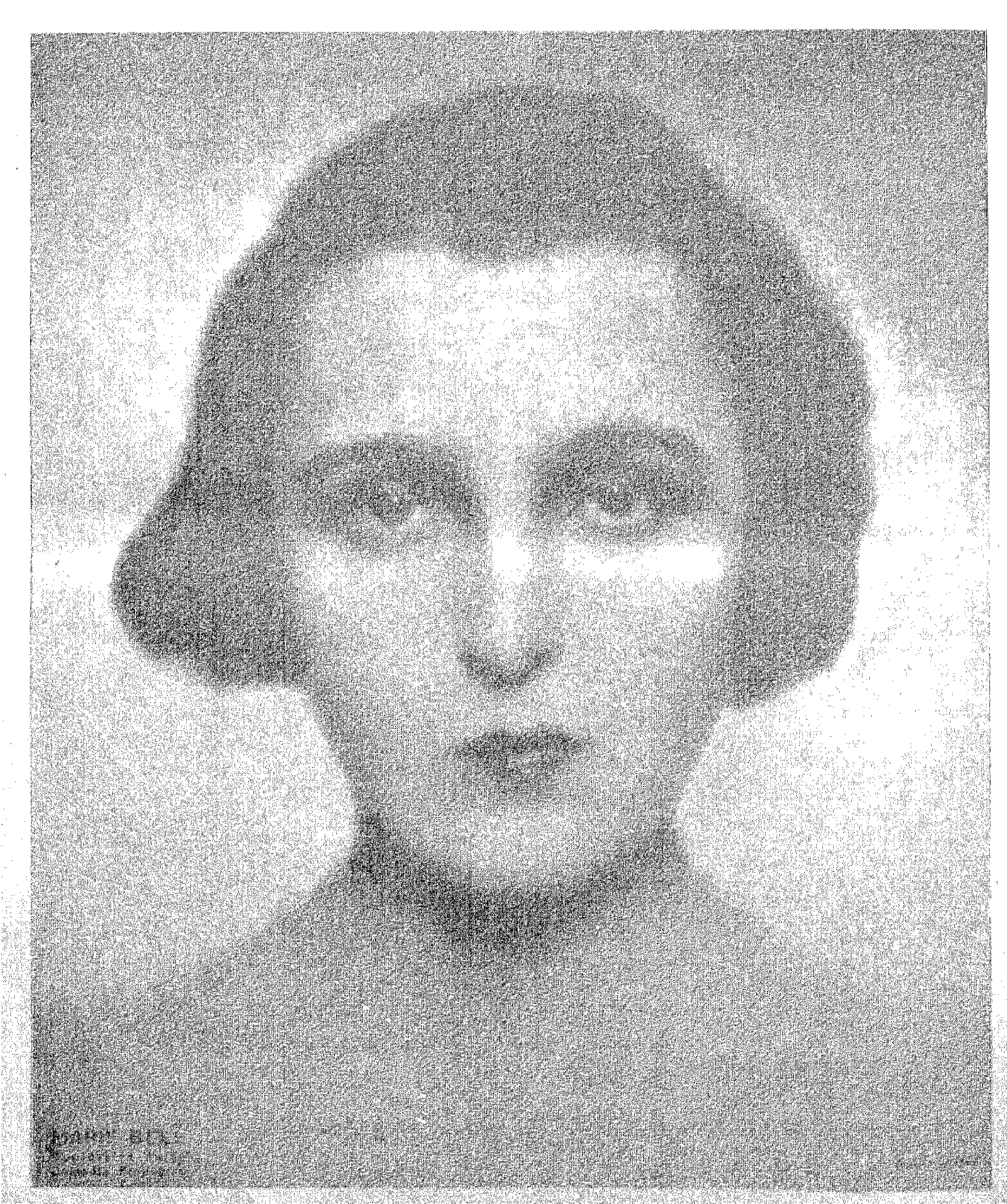
العدد ٨٩٦

١٣ آذار ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الآنسة ماري بل – من الكوميدي فرنسز

احدى نجوم المسرح الفرنسي القادمة الى بيروت في هذين اليومين لتمثل رواياتها الرائعة على مسرح التياترو الكبير

في هذا العدد

التياترو الكبير

ماري بل — وهبي بك

ما برح هذا المسرح الراقي منذ نشأته يتحف بيروت حيناً بعد حين بخير الفرق التي يؤلفها كبار الممثلين في الغرب والشرق غير حافل بما يبذله في هذا السبيل من نفقات وجهود

وآخر هذه التحف الفرقة الشهيرة المعروفة باسم "ماري بل — شارل بوايه التي تبتدىء بعرض رواياتها الرائعة مساء الثلثاء القادم في ١٨ الجاري وتكون ليلتها الاخيرة مساء الاثنين في ٢٤ منه

وستتلو هذه الفرقة الفرنسية ، فرقة عربية عرفتها بيروت في السنة الماضية هي فرقة الاستاذ يوسف بك وهبه والتي تبتدىء مساء ٢٥ الجاري برواية « وراء الستار »

فالى حجز المقاعد يا عشاق الفن قبل نفادها

العدد ٨٩٦
السنة التاسعة

المعرض

١٣
آزار
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

كلما داويت جرحاً سال جرح

الضجة الجديدة حول اعمال الوزارة

كان اختلاف الوزارة وعدم تضامن اعضائها سبباً للراحة من ضجة الناس حول تشكيلاتها برهة من الزمن

ولكن عدم التضامن، الذي اصبح مزمناً، صار ككل داء مزمن لا يؤثر في الجسم لذلك رأينا الوزارة — لما لم يعد يؤثر في جسمها عدم التضامن — قد عادت الى سياق تنسيقاتها فاخرجت للناس في هذين اليومين بعض المراسيم والقرارات فاذا هي لا تختلف كثيراً عما سبقها من امثالهـا، واذا كل الضجة العادلة الصائبة التي قامت حول تشكيلاتها الاولى لم تؤثر شيئاً فيها ووقعت الحكومة في اغلاط جديدة ومشا كل جديدة جعلت كل عاقل بل كل صديق مخلص الوزراء انفسهم يعتقد بعدم قابلية الوزارة للحكم بما يتفق مع مصلحة البلاد

...

شكونا في الماضي من السياسة المتسرعة الهوجاء التي جعلت العدد الكبير من اللبنانيين يقومون على اعمال الوزارة وانتقدنا بعض هذه الاعمال من حيث ضررهـا بالمصلحة الوطنية العامة

وقد سمعنا غير واحد من رجال الحكومة المسؤولين يؤيدنا في نظريتنا ويقول انه كان علينا ان ندلي بهذه الاراء الى الوزارة نفسها ، فادلينا بها

ولكننا رأينا ونرى كل يوم انه من العبث ان ندرس الحالة مع الوزارة من جهتها العمومية الوطنية ما دامت الوزارة مشبعة بروح حزبية، وما دامت ترمي الى تأييد فريق ضد فريق آخر

وكيف يريد هؤلاء الكرام ان ندرس الاحوال مع الوزارة ونتبادل الاراء ما دامت الوزارة نفسها قد ارادت اولاً ان تمنع عنا حق تبادل الاراء وحق الدرس ، باخذها من المجلس سلطة التشريع بالمراسيم الاشتراعية

وما كنا نعتقد — رغم معارضتنا المراسيم الاشتراعية وحجبنا الثقة عن الوزارة بسببها — ان الوزارة ستستعمل هذا السلاح لتنفيذ مآرب خاصة وتسيير الحكومة على سياسة حزبية كان من شأنها ان تبقي في المجلس وبين الشعب دون ان تتعداهما الى ادارة الحكم

...

ان الوزارة تحمل على عاتقها مسؤولية كبرى بادخال الحزبية في ادارة الحكم ، واذا كنا لا نشعر اليوم الا قليلا بضرر هذه السياسة ، فسنشعر غداً بهول ضررها عندما تترك الحكومة الحاضرة كراسي الحكم لتفسح لغيرهـا المجال ويقوم هذا الغير وينفذ سياسته الحزبيـة في تشكيلات الحكومة ودوائرها فيعزل من كان على غير رأيه وسياسته من الموظفين ويعين مكانهم اتباعه واعوانه بدون اقل اعتبار للكفاءة والاهلية — كما يجري اليوم —

نقول هذا ويدنا على قلبنا تؤمن بما نقول ، ونأسف ان تصل الحكومة اللبنانية في عهد الاستاذ الدباس — الرجل النزيه — الى هذه النتيجة المؤلمة التي يريدها لنا كل عدو مخاصم

اجل! لقد اصبحت حالتنا اليوم على ما تشتهي العواذل

...

ان القاء نظرة سطحية على تعيينات المختارين الجدد في بيروت تدلنا باجلى بيان على مبلغ هذه السياسة الحزبية في التعيينات

ومن يقول لنا ان الوزارة المقبلة لا تقلب هذه التعيينات رأساً على عقب لتحول دون الغاية التي اجريت التعيينات من اجلها الا اذا كانت الوزارة الحاليـة تعتقد انهـا ستحل المجلس وان الانتخابات النيابية ستجري في عهدها

اما حل المجلس فاننا لا نساوم باقل شيء على منعه بل نرى ان مفخرة المجلس الكبرى ان يحل اليوم لانه غير راض عن اعمال الوزارة .

ومع اعتقادنا ان الحل لهذه الغاية هو مما يزيد في قيمة النواب ومما يعزز مكانتهم وانه يكون امثولة نافعة للشعب في الانتخابات المقبلة . فاننا نعرف جيداً ان رئيس الجمهورية يأبى كل الاباء توقيع مرسوم الحـل مهما كان الامر ، وان الدولة المنتدبة تمانع كل الممانعة ايضاً تجنبـاً للنتائج المزعجة التي عرفت شيئاً منها عندما حلّ الجنرال سراي المجلس الاسبق

...

عبثاً نقلّب التشكيلات الجديدة لنرى فيها سبباً واحدا يبرر ابقاء هذا الموظف المذنب واقصاء ذاك الموظف البريء النشيط .

عبثاً نجهد النفس للوصول الى السبب الذي دعا الى رفع موظف صغير الى اعلى الرتب، رغم حداثة عهده وصغر سنه، وابقاء موظف كان مثال الاخلاص والامانة والنشاط ، في مكانه او تنزيله عن مكانه

عبثاً نتسآءل عن اسباب هـذا الحذف وذاك التوقيع سواء كان في البوليس او الجندرمة او المصالح العقارية او غيرها من دوائر الحكومة

اننا نفتش بكل اخلاص فلا نجد سبباً معقولاً

...

لا نريد ان نفصل الان ولا ان نضع الاسماء في اماكنها ولكننا نترك التفصيل لجلسة مجلس النواب حيث نرى من واجبنا هناك ان نحاسب الحكومـة باسم الشعب حساباً دقيقاً على اعمالها

اننا نعتقد ان الحكومة قد اذنبت الى مصلحة الشعب العمومية باعمالهـا وان عليها ان تبرر ساحتها غداً امام نواب الشعب وعسى ان تتمكن من ذلك لاننا نضن بالوزراء — وكلهم اعزاء علينا — ان يخرجوا من الوزارة ومسؤولية اعمالهم تشد على اعناقهم

ميشال زكور

لقطات الطريق

جواب مفحم

صادقت اللجنة المالية النيابية في اواخر الاسبوع الماضي باجمـاع الاصوات على الاعتماد المطلوب لوزارة النافعة في سبيل اصلاح الطرق وتعبيدها وترفيتها ، وتبلغ قيمة هذا الاعتماد اربعمئة ألف ليرة ونيف

لقد كان عمل اللجنة الرصين الفخم جواب قام به النواب على الهجمات العنيفة التي وجهت مؤخراً ضد وزارة النافعة . واظهر المجلس بواسطة لجنته المالية انه يقدّر الاعمال المفيدة الاصلاحية حق قدرها وانه لا يشارك الجريدة التي تنتسب الى حضرة رئيس الوزارة في حملتها على وزير من وزرائه

بل ان المجلس قد برهن بواسطة لجنته المالية انه يحسن تقدير الاعمال النافعة ولا يتأخر بل لا يتردد في المصادقة على المبالغ المطلوبة لها بالغة ما بلغت

صوت من باريس

وصل الينا ان الحكومة الافرنسية لم تكن راضية عن عمل الوزارة اللبنانية بالغاء المدارس في البلاد وانهـا ارسلت ايضاً الى المفوضية العليا في بيروت تظهر لها رأيها في الامر وتطلب منها مراجعة الحكومة اللبنانية بهذا الخصوص

فاذا صح ما وصل الينا — ونعتقده صحيحاً لا ريبة فيه — فيكون اعتماد حضرة رئيس الوزارة على باريس قد سقط في الماء ، ويكون البروغرام الوزاري الذي نفذ هنا بروغراماً خاصاً لم يتم الاتفاق عليه اصلاً في باريس، كما اشاع البعض فيما مضى ، بدليل ان باريس لم تكن راضية عن الغاء المدارس في البلاد . وبالطبع لا يمكن لحكومة كبرى تحترم نفسها ان ترضى بالغاء المدارس في بلاد تحت انتدابها في هذا القرن العشرين

اذن فتضامن باريس مع بروغرام الوزارة هو اشبه شيء بتضامن الوزراء اللبنانيين مع بعضهم هنا

فضيلة التروي

لا ريب ان الاستاذ اده رجل حزم وارادة . ولكنه تسرع في موقفين حتى اضطر ان يتنازل عن ارادته فيهما :

الاول : عندما تسرع وسمح باقامة حفلة الاربعين لفقيد العراق المرحوم عبد المحسن السعدون ثم اصدرت ادارة الامن العام في المفوضية العليا امرها — ضد امره — بمنع الحفلة ونفذ امرها طبعاً . والثاني : عندما اشار على حضرة محافظ زحله ان لا يكون البادئ بزيارة مستشاره عند ما سأله المحافظ رأيه في الامر — كما ذكرت الصحف — ثم اشارته اليه ثانياً بوجوب الزيارة عندما تدخل في الامر مرجع انتدابي

ان المحافظ قد احتفظ بكرامة منصبه ، وكان على الوزير ان يساعده الى النهاية

بل كان عليه ان يأخذ رأي المفوضية في الامرين قبل اصدار اوامره ما دام لا بدّ له من النزول عند رأيها

ساعة مع الاستاذ الشيخ امين تقي الدين

اول شعر قرأه — كيف اكره على البقاء على سطح البيت لينظم قصيدة — اول قصيدة نظمها — قصيدة غريبةعلمها البستاني تلاميذه — كيف ينظم الشعر — اي قصائده احب اليه — بعض ذكرياته في مصر — بين اسماعيل صبري وخليل مطران — كليلة ودمنة افضل كتب العرب — المتنبي وابو نواس وقصيدة ابن زريق البغدادي — صياغة امين ناصر الدين و«سم» بشارة الخوري بحث طه حسين في الادب — شوقي اشعر شعراء العربية على الاطلاق

بقلم الكاتب الاديب بشار

اذا كان الشعر يطبع صاحبه بطابع الرقة والعذوبة والايناس، ويحبب الشاعر الى الناس ، فالشيخ امين تقي الدين هو الشاعر الشاعر

نفس كقطرات الندى او اصفى ، وخُلق كأنه الزهر او اطيب من الزهر شذى، وشمائل، الشمم والايثار والحب والتفاني ، بعضها، والى كل ذلك ادب عربي نقي ، وشعر ما رأيت اطهر ديباجة منه ، هذا هو امين تقي الدين وهذا ادبه وشعره

دخلت عليه في بيته ، وهو بين كبير اولاده حافظ ، وصغيرهم وسيم ، يداعب هذا ويلاعب ذاك ، فلم يكن بد من الحديث ، ساعة من الزمن استعاد فيها الامين كثيراً من الذكريات ، والقى اليّ بشيء غير يسير من الاراء الصائبة في الشعر والشعراء ، من قدماء ومعاصرين

اول شعر قرأه

— كيف تولد فيك الميل الى نظم الشعر ؟

— كنا في مدرسة عبيه، وكان يديرها علي بك ناصر الدين والد الاستاذ امين ناصر الدين صاحب جريدة الصفاء ، وكان للشعر في هذه المدرسة حركة مزهرة ، وكانت ذاكرتي قوية فكنت احفظ كل شعر وقعت عليه ، وكنت اغبط امين ناصر الدين ، وهو اذ ذاك انجب التلاميذ ، لنظمه الشعر لكل مناسبة

ولقد كان من عادتنا في تلك المدرسة ان يقرأ احدنا كل يوم شيئاً من الشعر والنثر على رفاقه وهم الى المائدة يتناولون الطعام ، ووصل اليّ الدور ذات يوم فقرأت ولما انتهيت هنأني الاستاذ وقال لي « لك مني جائزة في اخر السنة» وبرّ بوعده فاهدى اليّ كتاباً شعرياً هو نفح الازهار لشاكر البتلوني وربما كان هذا الكتاب اول الكتب الشعرية التي اثرت فيّ ولا يزال في مكتبتي احفظه الى اليوم

وانتقلت الى مدرسة الحكمة فظل الجو مكهرباً بالشعر وكنا جميعاً، من المرحوم استاذنا المعلم عبدالله البستاني الى اصغر تلميذ ، نشتغل بالشعر فمن لم يكن ينظمه كان يحفظه ويطرب لسماعه

اول قصيدة نظمها

— ما هي اول قصيدة نظمتها ؟

— اول قصيدة نظمتها وطبعت لي هي وصف غرق الباخرة « سهام » وكانت قد خرجت الى ظاهر الميناء في بيروت وعليها ميشال بسترس والكونت سليم دي طرازي ثم قصيدة ثانية في وصف الاسطول الافرنسي وزيارته لمياه بيروت ومطلع هذه القصيدة لا ازال اذكره وهو « ارأيت في البحر العظيم جبالا » وكنت اذ ذاك في الرابعة عشرة من عمري

وهكذا كان الروح الشعري سائداً في مدرستي عبيه والحكمة فامتزجت به واندفعت مع تياره ذلك الاندفاع الذي لا يزال مرافقي

وكان من رفاقي في مدرسة الحكمة الاستاذ موسى



الشيخ امين تقي الدين

بك نمور وزير المالية اليوم والصديق وديع عقل صاحب الواحد واسكندر بك البستاني نائب جبل لبنان

قصة السطح

— اعرف ان اهلك داخلهم الشك في مقدرتك على النظم ، وكنت لم تبرح صبياً فعمدوا الى حيلة لطيفة ليتأكدوا من شاعريتك فهلّا قصصت عليّ ذلك ؟

— هي قصة السطح وهي قديمة العهد جداً ، وذلك انه كان في برج البراجنة رجل وجيه يدعى محمد العرب متخلق باخلاق العرب المأثورة من كرم ووفاء ، وكان ان احد اهالي البرج قتل ولده وهرب خوفاً من انتقام اخوة القتيل ، وقادته قدماه وهو لا يدري الى بيت محمد العرب نفسه والد القتيل فدخل عليه فقبل يده وقال ، انا وقيعك ولا استحق ان اقبل يدك ويدي ما تزال ملطخة بدم ، قال والد القتيل ، بدم من ؟ قال الرجل انا قاتل ابنك وفي تلك الدقيقة دخل اخوة القتيل على والدهم والشرر يتطاير من عيونهم وسألوا اباهم هل رآى قاتل ابنه ، وكان بين يديه ، فقال ابوهم رأيته هارباً قاصداً الى ظاهر البلدة فراحوا في طلابه وصرف قاتل ابنه سالماً

روى شقيقي الاكبر محمود امامي هذه القصة وقال ، اذا كنت شاعراً فاروها شعراً على شرط ان لا يكون معك الا قلم وورق ودواة

واكرهوني على الصعود الى سطح البيت ففعلت ونزعوا السلم لكي لا اعود الا والقصيدة تامة ، وكان على السطح خيمة صنعتها من الوزّال اليابس فأويت اليها ونظمت القصيدة ولم تمض ساعتان حتى ناديتهم فاعادوا السلم ونزلت فقرأت عليهم القصيدة

وكنت اذ ذاك في مدرسة الحكمة

قصيدة غريبة حفظها تلامذة البستاني

— جاءنا المرحوم المعلم عبد الله البستاني الى الصف ذات يوم وقال « يا معلمي جئتكم بقصيدة لتحفظوها فتعلمكم اللغة وحسن التركيب والمعاني الشعرية وساقرأها لكم اولاً ثم املها عليكم فتكتبونها » وقرأ علينا البستاني نحواً من مئة وخمسين بيتاً وانا اسارق رفيقي موسى بك نمور النظر لاعرف هل فهم شيئاً وهو كذلك يبادلني مثل هذه النظرات فيشير كلانا بالنفي الى ان انتهى المعلم عبد الله من القراءة . فقال « كيف شفت يا موسى ؟ » ولا ازال اذكر ان موسى نمور اجاب « سرياني يا معلمي » « وانت يا امين ؟ » فاجبت « عبراني يا معلمي »

— هل تذكر شيئاً من هذه القصيدة ؟

— اجل فقد حفظناها كلها ولا ازال اذكر منها هذه الابيات اللطيفة :

وقاتم الاعماق خاوي المخترق مشتبه الاعلام لماع الخفق
مشتطة من كل مغلاة الوهق مضبورة فرواء هرجاب منق
اذا الدليل استاف اخلاق الطرق كانها حقباء بلقاء الزلق
او جادر الليتين مطوي العنق

بلى، اعرف حتى اليوم من معاني الفاظها لفظة «استاف» وهي كما فسرها لنا البستاني يومئذٍ قال « مرّ حمار بروثة حمار فشمها وكشر عن اسنانه ورفع انفه الى العلاء »

— كيف تنظم الشعر ؟

— اذا عرض لي الموضوع اجتهدت في ان اصور كل ما يمكنني ان اقوله فيه ثم اختار القافية والبحر بحيث يناسبان الموضوع ، ولا بدّ من خلوة

— خلوة درزية ؟ . .

— اخلو بها الى نفسي وجل عنايتي مطلع القصيدة فاذا وفقت اليه سهل عليّ الباقي والذي الاحظه انني اعنى العناية كلها بمستهل القصيدة وبختامها بحيث يبتدىء معي القاريء او السامع بالحسن وينتهي به

ويجب ان يكون مكتبي نظيفاً والورق امامي مصقولا جيداً يسير القلم عليه بسهولة فائقة ، بمعنى ان يكون هنالك تناسق وترتيب في المادة وفي الشكل ، ومن العبث ان اكلف نظم الشعر وامامي ورق غير نظيف وغير مصقول

— اي قصائدك احب اليك ؟

— لعل قصيدتي في يوبيل البستاني وقصيدتي في رثاء

المرحوم اديب مظهر وقصيدتي في خلع عبد الحميد احب شعري اليّ

— هذه الاخيرة ، هل تذكرها ومتى نشرت ؟

— نشرت قبل الحرب ومطلعها :

اشاقك ان تمشي على الهام والدما   وهاجك ان تبكي وان تتالما

ومنها في وصف ولده الاصغر الامير عبدالرحيم :

فتى كملاك الوحي لم يعرف الاسى   ولم يتعود غير ان يتنعما

ترّفه حتى لم يمس جبينه   نسيم ولم تلمح له الشمس مبسما

اذا انفجت الازهار راعت فؤاده   بطيب شذاه عوقب الزهر مجرما

اسماعيل صبري وخليل مطران

— هلّا حدثتني عن بعض ذكرياتك في مصر ؟

— هي كثيرة جداً ، خذ واحدة منها :

كنا مرة امام قهوة السبلندد بار جالسين على رصيفها نحسو الخمرة ونحن زمرة من « الشوام » على حد تعبير المصريين ، سليم سركيس ، وانطون الجميل ، والدكتور امين المعلوف وخليل مطران وانا ، فمرّ بنا المرحوم اسماعيل باشا صبري فقال وقد نظر الى الكؤوس تشع في ايدينا — « ويحكم يا شوام ، اسكرا على قارعة الطريق » فوثب اليه خليل مطران وقال :

ماذا يضير المجد ان اشربا   وتغدو الحانة لي ملعبا

فتناول صبري باشا الكأس من يده وقال

وان يراني كل من مرّ بي   بين الندامى حاملا كوكبا

كليلة ودمنة

— ما هي الكتب العربية التي تفضلونها على غيرها

— احب كتب الادب العربي الي كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع

المتنبي وابو نواس وقصيدة ابن زريق البغدادي

— واحب الشعراء القدماء الي ابو الطيب المتنبي وابو نواس واحب الشعر الي عامة قصيدة ابن زريق البغدادي التي مطلعها :

لا تعذليه فان العذل يولعه   قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

— ولماذا تحبون المتنبي وتفضلونه على سواه ؟

— للسمو المتجلي في جميع قصائده وللوثبات التي يثبها في شعره فيقصر عنه غيره ، وافضل المتنبي في قصائده التي نظمها في اواخر ايامه مع سيف الدولة وبعد فراقه له .

ادباء اليوم

— ما رأيكم في ادباء اليوم ؟

احب التجديد ولكنني اكرهه في هذا الشعر المتفرنج المترهل ولا اكتمك اني لا اقرأ شعر كثير من شعراء اليوم الذين يسمون انفسهم مجددين لانهم يتيهون فاخشى ان اتيه معهم ومثل هؤلاء مثل فريق من الكتاب ادباء وادبيات .

— من احب الكتاب الحديثين اليك ؟

احب الكتاب الي منذ النهضة الادبية الاخيرة حتى اليوم الشيخ ابراهيم اليازجي واحمد فارس الشدياق والمويلحي

— ومن الكتاب الاحياء ؟

— تروق لي صياغة امين ناصر الدين صاحب الصفاء وبلاغة بشاره الخوري صاحب البرق اذا دس السم في وخزاته ويروق لي عمل طه حسين في الادب وبحثه فيه وان كنت لا يرضيني انشاؤه ، ويروق لي كذلك ادب انطون الجميّل .

— والشعراء ؟

— شوقي اعظم الشعراء في رأيي ؟

— ايهم تعني ؟

— شعراء اللغة العربية على الاطلاق من اول عهدها حتى اليوم

— وهل تفضله على المتنبي ؟

— وثبات شوقي ابعد مدى واسمى شاعرية واكثر عدداً ولا بد من واحدة منها في كل قصيدة . وهنالك روح يطوف في قصائد شوقي بين الالفاظ وفي المعاني والسبك والديباجة والاغراض ، روح يشير اليك ان هذا شوقي .

— ومن بعد شوقي ؟

— اذكر اني كتبت في جريدة الاخبار في مصر مقالاً عنوانه ديوان الخليل استهليته بهذه العبارة « ثلاثة في مصر يحملون لواء الشعر في هذا العصر شوقي وخليل وحافظ ، اما الامارة فلشوقي يطمح اليها خليل ولا يطمع بها حافظ » ولم ابرح الى اليوم على رايي هذا .

— وفي لبنان ؟ وقد قرأت ولا شك رأي المرحوم الشيخ عبد الله فيكم شعراء لبنان ؟

— ما تعودت ان استهين برأي استاذي البستاني حتى سمعته يذكرني في طليعة شعراء لبنان ، اما انا فعندي ان شعراء لبنان هم ، اسميهم بلا مفاضلة ولا قصد في الترتيب ، الاخطل الصغير والياس فياض وعبد الحميد الرافعي ووديع عقل وامين ناصر الدين وشبلي ملاط وامين تخله وعندي ان في لبنان نهضة في الشعر بزت النهضة الشعرية في مصر ، وشعراء مصر ما عدا الثلاثة ، لا يجـارون شعراء لبنان وسوريا ، من ذكرت ومن لم اذكر .

— وفي دمشق ؟

— الزركلي وخليل مردم بك .

— وفي العراق ؟

— رضا الشبيبي .

— وفي المهجر ؟

— ايليا ابي ماضي ومخايل نعيمة

ووقف بنا الحديث عند هذا الحد ، ولم انس والشيخ امين منصرف اليوم الى المحاماة ، ان اسأله رأيه في لغة القضاء اليوم فقال ، وعلى ثغره ابتسامة —

— لغة القضاء اليوم خليط منكر من الافرنسية والعربية العامية والعربية الفصحى . . .

بشار

. . . .

رسالة باريس

لمراسل المعرض الخاص

مقابلة احسان بك الجابري لرئيس عصبة الامم

حفلة مجلة لبنان السنوية

حديث احسان بك الجابري

قصدت الى احسان بك الجابري عضو الوفد السوري الفلسطيني اتحدث اليه عن موقف الوفد ومصائره ، فتبينت في نفسه التحمس الشديد لوطنه ، والاخلاص في الدفاع عنه وقد قال لي في معرض الحديث

— من عشر سنوات ونحن ندافع دفاع المستميت عن وطننا العزيز حتى توصلنا الى ان نجعل لبلادنا اسماً في عاصمة الدول الكبرى (جنيف) لا تثبط عزيمتنا اختلافات مواطنينا بل انها زادتنا قوة في متابعة الدفاع عن حقوقنا

وقد تناولتنا بعض الصحف العربية بالنقد وعملت لعرقلة مساعينا فذللنا كل هذه الصعوبات بما ضحيناه من جهود وبذلنا من المال الشيء الكثير ليكون لنا صوت مسموع لدى جمعية الامم

— علمت انكم قابلتم رئيس جمعية الامم فجئت اسألكم ما دار بينكما من حديث لانشره . . .

فقاطعني احسان بك قائلاً

— نعم قابلته ، وقد احسن استقبالي فبسطت له حالة فلسطين وسوريا في السنوات العشر الاخيرة وماتداول عليها من حوادث سياسية ونظم ادارية ، وذلك باسم جمعية الامم ، وليس فيها كلها ما يرفع من شأن الجمعية ولا ما يزيد الثقة فيها حتى لقد اصبحت الامة العربية تنظر الى جمعية الامم نظرها الى جمعية مؤلفة من اقوياء ترمي الى هضم اماني الامم الضعيفة وبسط سيادتها عليها .

ثم شرحت له سياسة الدولتين المنتدبتين في فلسطين وسوريا ، وكيف ان الانتداب يسير مرا على نقيض عهود العصبة حتى كدنا نعتقد ان غايته القضاء على الاماني الوطنية ومحاربتها والحكم على الشعوب بالاستعباد بدلاً من ان تساعدهم على الاستقلال والحرية كما نص على ذلك صك الانتداب

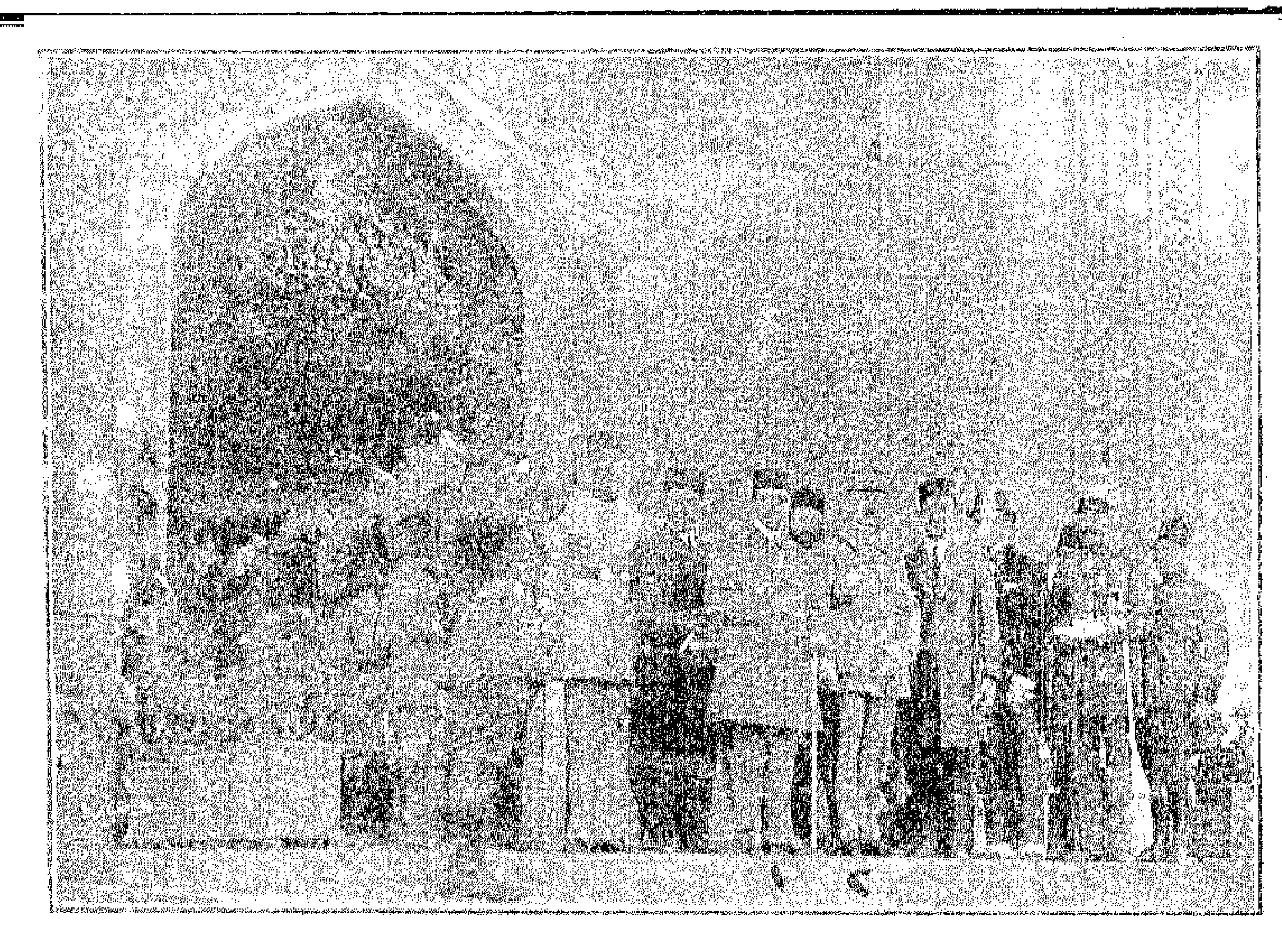
وتكلمت معه عن العراق ، واحتججت باسم الوفد على تعيين لجنة للتحقيق في مسألة هي حق مكتسب للعرب منذ اربعة عشر قرناً .

وقد اجابني مظهراً شعوره نحو الامة العربية مصرحاً بميله وحب امته (بولونيا) للعالم الاسلامي قائلاً : «انه يوجد قسم كبير من المسلمين في بلاده وانه يعطف كل العطف على العنصر العربي وانه سيبذل جهده في انتخاب اللجنة التي ستذهب الى فلسطين لتحقق في مطالب العرب واليهود ليكون العدل والحق رائدها : وزاد قائلا

ارجوكم ان تنقلوا الى ابناء البلاد العربية ان من واجبهم الوثوق بعدل جمعية الامم في انتقاء اشرف الرجال واكثرهم اخلاصاً للحقيقة للنظر في المشاكل المعلقة والتوفيق بين الاراء المتباينة ، ثم اعرب لي عن اسفه لعدم تمكنه من مقابلة الوفد السوري الفلسطيني قبل انجاز القرار النهائي

حفلة مجلة لبنان السنوية

اقام الاستاذان ابراهيم واميل مخلوف حفلة فاخرة في



الشاه احمد ميرزا المتوفي

نعت انباء باريس في ٢٨ شباط الماضي الشاه احمد ميرزا المخلوع وهذا الرسم يمثل الشاه الشاب الذي — تمجل الموت في خطفه — يوم مروره في بيروت إثر خلعه وفراره من العجم وقد اخذ الرسم في قصر البارك ووقف الى يمين الشاه الجنرال ويغاند المفوض السامي في ذلك الحين وحولهما حاشية الشاه وبعض موظفي المفوضية العليا .

سلّة مهملات

لو خلق الشيخ خليل الخازن في بلد غير بلدنا او جمهورية غير جمهوريتنا او كان مثلاً وزيراً للحربية في فرنسا او اميركا وكلف رسمياً بزيارة احدى الدوارع كما جرى له في الاسبوع الفائت مع كريستوف كولومب لضاق بابه بالصحفيين يتلقون منه التصريحات والافادات . ولبرزت الصحف المصورة وعليها رسمه مع قائد الدارعة ورسمه وهو صاعد على سلمها ورسمه وهو يستعرض بحارتها ، كما تفعل الصحف المصرية

ذلك اجحاف ولكنه — مبلوع — نوعاً الا ان سعادة القومندان مسرور جداً جداً من تلك المهمة التي كلف بها . لانها تكاد تكون الاولى من نوعها اذ انه في عصر الجمهورية الحالي لم يمثل الحكومة بغير المآتم — وقوله : العوض بسلامتكم ، ومرافقة الجنازة مشياً على الاقدام

احد فنادق باريس الكبرى بمناسبة باوغ مجلتها السنة الثانية من حياتها الصحافية وذلك تحت رئاسة المسيو بول بانليفه من رؤساء الوزارة الافرنسية السابقين ، وبحضور جمع غفير من علية القوم وسراتهم نذكر منهم المسيو رنه فرانسوا ولي امر الطلبة السوريين واللبنانيين في باريس ، والدكتور الفونس ايوب الملحق الاقتصادي للجمهورية اللبنانية ، والانسة كلارا كانديالي الكاتبة الشهيرة ومس لبنان وغيرهم

وكان يتخلل الرقص ادوار موسيقية لأشهر الموسيقيين ورقص شرقي امتازت به هذه الحفلة عن غيرها من الحفلات السابقة ، وكان يوقعها افراد من جوقة تركية شهيرة .

ولما دخل المسيو بانليفه ضربت الموسيقى النشيد الوطني الافرنسي ، ثم قدمت اليه مس لبنان فهنأها

وخطب الاستاذ ابراهيم مخاوف خطبة جميلة جاء فيها على خدمات المسيو بانليفه نحو سوريا ولبنان ثم اديرت اقداح الشمبانيا ، وظل الرقص حتى ساعة متأخرة من الليل

نزيه مسعد

لا اذكر — لضعف ذاكرتي — اسم الجريدة التي ذكرت في عامود طويل خبر قدوم الاستاذ اميل زيدان احد اصحاب الهلال فبشرتنا بان الغاية من سياحته في بلادنا فقط انشاء مجلة جديدة تكون تكملة « للسيري » التي تصدرها دار الهلال ولربما كانت الجريدة التي ذكرت هذا الخبر تريد ان تسر في اذن الصحافيين شيئاً ما . . . تريد ان تقول ان الجرائد والمجلات المصرية اكتسحت الصحف الوطنية او كادت . تلك الاهرام تغطي ساحة البرج — بثلاثة غروش — اقل من رأس مالها — ومثلها المقطم وهذه الدنيا المصورة تكاد ان تكون بثمانين صفحة بخمسة غروش . والصحافيون متلاهون او ان الحياء يمنعهم عن مثل هذا البحث

قام صحافي مرة في فرنسا وعرض جريدته بفلس واحد على الجمهور فهب الصحافيون بشدة وارغموا ذلك الصحافي على الرجوع عن عمله . فاي شيء يمنع لو قام الصحافيون ولهم نقابة تهتم برفع او بدفع هذا الجيش المكتسح . قال لي احدهم — يا طالب الدبس . . ماذا ترجو من النقابة والنقيب مش ضو قمر حتى يطير على الدنيا . والنائب ميشال زكور بتكفيه ورشة الانتخابات الادارية وخير الدين بالو بمصيبتو . وبطرس البستاني طالع «ابو يوسف» في البرق على قدو وكفى

حاول كثير من امثالي — وانا طبعاً منهم — معرفة ما دار بين الرؤساء الثلاثة — الدباس والجسر واده — او حضرتهم على لغة المعرض — في المقابلة الاخيرة . وآسف جد الاسف كما اسف امثالي ان اكتشاف ما حدث في تلك المقابلة كان عسيراً جداً وكل جهد بذل في هذا السبيل قد تكلل بالفشل

وحتى لا احرم القراء من شيء ، اقول : ان الحديث قد دار حول الريجي وقانون المجلس الداخلي ولربما تخللته بعض عبارات المجاملة فقط . اما الوزارة فلم يبحث بها ولم يأتوا على ذكرها . . . بشهادة الشيخ .

رائد

مشكلة البطريرك الارثوذكسي

كل من ماشى هذه القضية في سيرها وتابع حوادث تطورها واطلع على الخفي والجلي من مظاهرها ادرك ان حجر العثرة الواقف في طريق سلامة الملة لم يكن حتى الان نقص قانون الانتخاب القديم ، ولا امتداد يد العلمانية الى هذا العمل الروحي فحسب بل هو انانية اقلية صغيرة من السادة المطارنة اقاموا من المصلحة الشخصية حاجزاً دون التفاهم وبذلوا وما برحوا يبذلون جهد مساعيهم في سبيل منعه ، وهو عمل ولّد في صفوف الملة استياء عاماً واحرج الموقف حتى اصبحت الاكثرية الساحقة من ابناء الارثوذكسية تملّ الصبر على هذه الحال وترى في دوامها جناية لا تغتفر

ان سلامة الملة وانقاذها من الموقف الحرج الذي اصبحت منه على شفا التمزق يجب ان يكون لها حرمة اسمى واقدس من تعاهد انتخابي قائم على مصلحة شخصية يدعيه ثلاثة من السادة المطارنة ويرون فيه كل السبب لامتناعهم عن العودة الى دائرة التضامن والتعاون مع زملائهم اعضاء المجمع المقدس ، ويستبيحون عنده تفكيك عرى الملة واثارة المشاكل في احضانها .

ان القرار الاخير الذي اصدره المجمع المقدس واعلن فيه اقدامه على المناداة بالبطريرك دون ما نظر الى قيود القانون القائم ، هذا القرار الذي كنا نعده — لولا خطورة الموقف — عملاً شاذاً ، بتنا نرى فيه وسيلة الانقاذ الوحيدة . ولسنا فيما نقوله الا صدى الالوف من ابناء الملة الذين لا يريدون بعد اليوم ان يسمعوا إلا صوتاً واحداً هو صوت المناداة بالبطريرك الجديد . فقد ملت الملة رؤية هذه المشادة التي لا ترتكز بشيء على اسس الحكمة والروية والاخلاص المجرد

ان التأخير في حل هذه المشكلة اصبح أليماً ، وان إعمال الفكرة في خلق الحلول الجديدة بات عقيماً ، فالحالة تحتاج الى حزم المجمع المقدس الذي هو المسؤول الاول في هذه القضية ، واننا نتمنى على سيادة القائمقام البطريركي الذي يحمل السلطة العليا في الكرسي الانطاكي ان يظهر شيئاً مما تظهره الرئاسة الروحية العليا من السلطة المطاعة في درء مثل الخطر الذي يحف بالملة ، فالملة بعقلائها ومفكريها ترغب رغبة واحدة هي انتخاب البطريرك وركون كل رئيس الى ابرشيته يعمل في سبيل واجبه ورعاية خرافه والسهر على بيعته .

ان كرسي البطريرك عرش له قدسيته وحرمته وله فوق ذلك جلال الملة باسرها وصورة بقائها ورفعتها فلا يجوز قط ان تدور حوله مناورات الانتخاب المدني ، وان ينتهك حرمته مثل ما يجري فيها من اهواء شخصية ومساومات نفعية وتحزبات تافهة الغاية والمبدأ .

هذا نداء نرفعه الى من بيدهم حل المشكلة بل رجاء نتوسل به باسم سلامة الملة ، فما أجمل ان يستيقظ المتشادون من غفلة التشبث والهوى وان يروا في التنازل عن بعض الاهواء ، والتسارع الى روح التضحية ونكران الذات خير اكليل لرؤوسهم يضفرونه بأيديهم فتباركه الملة ويذكره التاريخ محفوفاً بآيات التمجيد والثناء

ميشال ابو شهلا

رجل الملايين يتحدث عن نفسه

(هاتري) اكبر المغامرين في القرن العشرين يسقط عن عرشه وتحكم عليه المحكمة بالحبس خمسة عشر سنة بعد ان كان يلعب بالملايين من الذهب

صورة نفسية

كل ما يهم القراء معرفته اليوم هو اني سقطت وان سقوطي كان عظيما ، لقد كنت ملء الامل بالنجاح ، وكنت اعتقد ان نجمي سيظل لامعاً حتى النهاية ، ولكن ساء فالي وها انا اليوم في الحبس ، بعد ان حكمت علي المحكمة بنزوله خمسة عشر سنة فقط

ولقد كنت احمل من الاثقال ما ليس باستطاعة احد تحمل مثله ، وكان الناس يعتقدون اني ناجح حيث يفشل سواي ، وكنت اشاطرهم هــذا الاعتقاد ، وانصرف الى المضاربة بالملايين وانا واثق كل الثقة من اني ناجح وان نجمي في صعود ، ولولا ما اعتور طريقي من العثرات ، وما عج به من الصعوبات لكنت اليوم نزيل القصور لا نزيل السجون ولكنت العب بالملايين بدلا من الانصراف الى التفكير الهادىء في ظلمات الحبوس

وليس ما يعنيني ان اعترف بخطائي وان اتحمل مسؤوليته فلقد كنت اقوم على مقدارات اكبر بنك خاص في لندن ، ولما رأيت ما نزل بي من الخسائر وشعرت بعجزي عن تلافيها ، تقدمت الى الحكومة بحقيقة الحال ، غير هياب ولا وجل ، وبدون خوف ولا جبن

وكانت المحاكمة فاخذت انظر الى ملامح القاضي الذي يمثل العدل ، وهو يلخص القضية ، وكنت على مثل اليقين من نتيجة الحكم الهائل الصارم ، ولكني كنت اريد انقاذ ما بوسعي انقاذه ، فتقدمت اليه بكل ما عندي من المال لسد العجز ، وهذا كل ما كنت استطيعه

الحياة مريرة والظلمات التي تكتنفني في سجني كثيرة ، ولكني اذكر بفرح وخشوع موقف زوجتي وبعض اصدقائي الذين لم يتركوني ساعة الخطر والذين وقفوا الى جانبي حتى النهاية ، فاليهم اقدم شكري وعواطفي وهي كل ما املك ، والى الرأي العام اقدم حديث سقوطي وهو حديث ذو شجون

في سبيل الملايين

بدأت حياتي المالية سنة ١٩٢٠ حين اخذت على عهدتي — وانا مدير احد البنوك في لندن — انشاء بعض الشركات والاتفاق مع غيرها مما يبلغ مجموع اموالها عشرين مليوناً من الليرات الانكليزية ، ويبلغ عددها خمسين شركة لا يقل رأس مال الشركة الواحدة عن مئة الف ليرة انكليزية ولكن حدثت الضائقة المالية في اواخر عام ١٩٢٠ واخذت اسهم هذه الشركات التي اسستها تسقط رويداً ، فاضطررت الى سد العجز باموالي الخاصة وارباحي الثمينة فدفعت ما يقرب من مليون ليرة انكليزية للدائنين ، ومثلها لزيادة رأس مال مال الشركات التي اسستها ، وكنت اعتقد اني استطيع في المستقبل تعويض هذه الخسارة التي اصابتني لان هذا التدهور المالي لن يدوم

وكنت في موقف خطير في هذا الوقت ذلك ان اموالي الخاصة قد نفذت ، وكنت قد استقرضت من زوجتي سبعين الف ليرة ايضاً ، ولما اتمكن مع كل هذه التضحية من تصريف الامور كما اشاء ، وظلت هناك بعض المسائل المعلقة ، وكان البنك لا يزال مديونا بنيف ومليون ليرة ، وما كان باستطاعتي ان انسحب خصوصاً وقد وضعت كل اموالي واكثر اموال امرأتي في هذه المضاربات المالية ، فاصبح حتماً علي ان اظل مكاني وان اعمل لتعويض خسارتي ما امكن

كان اسمي لا يزال قوياً في الاوساط المالية ، فاخذت على عهدتي كل ديون البنك ، وانصرفت الى الاتفـاق مع اصحاب الاسهم على انشاء شركة جديدة تجمع كل هـذه الاسهم المتفرقة وتخلق منها اسهما واحدة برأس مال كبير ، وقد تمكنت من النجاح في هذا الامر فرضي اصحاب الاسهم بالاتفاق الجديد ودفعوا بعض المال ، واطمئنوا الى ان اموالهم في حرز امين



المستر كلارنس هاتري

بهذه الواسطة تمكنت من دفع الديون المستحقة التي كانت على البنك واخذت بعدها اعمال البنك وكل فروعه لعهدتي واصبحت قوة مالية في لندن لا يستهان بهـا ولا يستصغر شأنها

اللعب بالذهب

اخذت بعد ذلك اعتمد على حظي في كل الاعمال التي انصرف اليهـا ، فكنت ادرس حديث بعض الشركات الجديدة حتى اذا وجدت فيها املا بالربح مددت يدي اليها فاما ان اضمها الي ، او اشتري منها حصصاً واسهما كانت في اكثر الاحيان تدر علي الربح الجزيل

كثرت الاموال فاخذت العب بالذهب كما يلعب الناس بالاكرة ، واخذت اهاجم الاسواق المالية هجوم الواثق من نفسه الامين من قوته ، وما ازال اذكر اسماء الكثيرين الذين اصبحوا اغنياء بواسطتي ، ومنهم الذي اصبح موثراً بنصيحة اسديتها اليه ، وغيره بمضاربة خاصة قمت بهـا على حسابه

كنت صديقاً للامراء ورجال الوجاهة والسياسة والادب وما يزال الكثيرون من اصدقائي الحميمين

هي ذكرى اليمة هذه التي احملها معي الى حبسي المظلم

المغامرات

لقد وقعت الفاجعة وهي جد رهيبة فسقطت وكنت ملء الامل ملء الحيـاة ، واذا كان للحظ بعض الاثر في نجاحي الاول ، فان لانقلابه في المدة الاخيرة كل الاثر في سقوطي الحاضر

ولقد كنت في اواخر ايامي وقبيل سقوطي ، وحين استشعرت في مركزي الاضطراب المالي اغامر في الشؤون المالية كما يغامر الناس في سباق الخيل ، يختارون حصاناً قليل الامل في الفوز وهم يعلمون كما يعلم غيرهم ان الامل في فوزه قليل ، ولكنهم يختارونه مع هذا لان ربحه اذا ربح يفوق كل ما ينتظر من الارباح

هذه المغامرات اودت بمركزي الى ما يعرفه الناس جميعاً واذا كان لي من عذر فيها فهو انني كنت اعتمد عليهـا في تحسين مركزي فاذا بها تشله وتقضي عليه

هل تحكم النساء بريطانيا

كتبت (اللادي كرزن) ارملة وزير الخارجية البريطانية السامية مقالا في احدى الصحف جاء فيه

« ستتولى النساء الحكم في انكلترا بعد الانتخابات القادمة ، وليس في ذلك خطر على الامبراطورية العظيمة لان اول مرة فكرت في ان تعمل من انكلترا دولة امبراطورية كانت عصر الملكة (اليصابات) واخضعت انكلترا اوربا في عهد الملكة حنه ، وليس هناك عهد بلغت فيه انكلترا من العظمة والمجد والنفاذ الى السياسة الدولية مثل عهد الملكة فيكتوريا »

زوجة تتكلم

شكت زوجة من زوجها فقالت

« للرجل مطمعان كبيران يشغلان ذهنه ولا يهدأ له بال حتى يبلغهما ، اما الاول فان يتزوج وينشأ له بيتاً ، واما الثاني فان يبتاع سيارة يفر بها من بيته .

حديث عن مصر

— ٢ —

قوة الوفد

يخطأ من يظن ان في مصر اليوم قوة سياسية يمكن ان تقف في وجه التيار الوفدي الجارف بل يصح على الاقل ان تسمى « قوة »

فعبارة « الوفد هو مصر ومصر هي الوفد » التي قالها زغلول منذ سنوات عدة وآخذه عليها خصومه هي اليوم اكثر منها في كل وقت آخر انطباقاً على الحالة السياسية في وادي النيل وتصويراً لها

اذا كنت ممن تستهويهم السياسة وتشوقهم ابحاثها ويلذ لهم تفهم احوالها واستطلاع حقائقها واذا عنيت نفسك بالوقوف قليلاً عند بعض المظاهر الخارجية التي تنم في اغلب الاحايين عن نفسية الشعوب وميولها شعرت حالما تطأ قدماك ارضاً مصرية ان «بالوفدية » هناك متأصلة في عروق الكثرة الهائلة من المصريين .آخذة من مشاعرهم كل مأخذ . فالبحري الذي تسلمه امتعتك عند خروجك من الميناء . وسائق العربة الذي يلقاك فور وصولك والمصري الاول الذي تحدثه وانت بعد حائر غريب . كل هؤلاء يعتقدون ان من واجبهم قبل كل شيء افهامك باية طريقة كانت انهم وفديون خلقوا وعلى دين سعد والوفد يموتون . . .

واكثر من ذلك رغبت عند نزولي في الاسكندرية ان اقرأ « الثغر » وهي صحيفة يصدرها فيها الاستاذ سليمان فوزي صاحب جريدة « الكشكول » واحد اخصام الوفد الالداء . فطلبتها من بائع جرائد فاجابني بلهجة الحانق والجاد معاً : « الثغر » ? لا يوجد بعد اليوم جريدة بهذا الاسم . دي صاحبها هرب . هاجر سوريا . . .

و« الثغر ما برحت تقرأ حتى الساعة في الاسكندرية والقاهرة ! كما انني عند ما كنت اطلب من بائعي صحف القاهرة جريدة « السياسة » المشهورة كان يجيبني بالحال معنا « البلاغ » فاكرر ويجيبني معنا « الكوكب » والبلاغ وكوكب الشرق صحيفتان وفديتان . ولا يبيعني «السياسة» وهي معه ايضاً الا بعد ان ييأس مني فيمدها لي مزدرياً آسفاً دون ريب على اضطراره ان يحملها ويبيعها . . .

ويظهر كما انبأتنا اخبار مصر الاخيرة ان بائعي الجرائد هناك رأوا ان افضل طريقة للتخلص من « السياسة » ان لا يبيعوها مطلقاً بعد اليوم

اود ان لا اكون مبالغاً في القول . واحب ان اعتقد ان التقادير والصدف وحدها جعلت ان التي هناك واحادث اغلب المرار وفديين دون سواهم . ولكن حوادث عدة عرضت لي فيما بعد مكنت في نفسي الاعتقاد الذي اذليت به في اول هذا المقال . ومن هذه الحوادث يوم افتتاح البارلمان وحفلات الطيار صدقي وقد اجتمع في كلا الطرفين عدد لا يحصى من المصريين على اختلاف طبقاتهم وتفاوت مكانتهم الادبية والاجتماعية فما كنت تسمع الا الهتاف بحياة الوفد والنحاس حتى بت ورفاقي نتساءل اخيراً في حفلات صدقي اذا كان النحاس هو الذي (طار) ام صدقي !

ازدحمت يوم حفلة افتتاح البرلمان جموع غفيرة في الساحات والشوارع التي سيمر بها موكب الملك ورئيس الوزارة وتكاثر تألب الناس منذ ساعة باكرة حتى تعذر المرور تماماً

صراخ يصم الآذان وهتاف يدوي دون ثمة انقطاع دقيقة واحدة : يحيَ الوفد . يحيَ النحاس . الدستور . ام المصريين . ذكرى سعد . مكرم . . .

وتمر بك—وأنت واقف هناك تتأمل تصورات وتخيلات جمة . حتى قد يستفزك في دقيقة من تلك الدقائق حماس الجماهير فتكاد تنادي معهم وتهتف — وانت الغريب — بحياة الوفد والدستو والنحاس !

ولكن متى هدأت ثورة الاعصاب هذه ومتى ملكت روعك من جديد وحكمت العقل والمنطق تساءلت وبحق اذا كان الحماس الجنوني الذي ترى وتشاهد ينم عن عقيدة مستأصلة في قلوب الهاتفين ام انها نداءآت اعتادتها الالسن والفتها الآذان يرددونها دون اعمال فكر وروية

فماذا يفقه من الدستور مسّاح الاحذية هذا الذي تراه امامك . ام بائع الخضار الذي يترك (طبقه) وسط الشارع وينصرف الى الهتاف للدستور والحياة النيابية ?

واية حياة نيابية يعني الحمال ام بائع الصحف واوراق اليانصيب . وهؤلاء يؤلفون غالباً اكثرية المتظاهرين في شوارع القاهرة والاسكندرية ?

ولكن الوفدية تمكنت من قلوب المصريين وطبقات الشعب في الاخلاص للوفد سواء وما دام الدستور والحياة النيابية يعنيان في نظر الشعب الوفد وزغلول . فهتاف للدستور والحياة النيابية . . .

الم تروي احدى صحفهم ان رجلاً تقدم في الانتخابات الاخيرة في احدى القرى الى صندوق الاقتراع . ولما سئل من ينتخب اجاب سعد !

اذاً فالقوة في مصر هي قبل وبعد للوفد دون سواه . ولكن يعقل ان يظل الوفد على اتحاده الحاضر المتين وبعبارة اخرى هل يعقل ان مجلس نواب مؤلف من نحو مائتين وخمسين عضواً يظل الاقتراع فيه اجماعاً او ما يقارب الاجماع . هذا ما سأتولى بحثه في مقال تال في صدر كلامي عن البارلمان والمقترحات الانكليزية وموقف الوفد المصري منها

جوزف ابو خاطر

من روايات الزواج

الزوجة — عزيزي ! شاهدت اليوم ثوباً جميلاً جداً

الزوج — مقطباً حاجبيه — آه . . .

الزوجة — اشتهي كثيراً ان اشتريه

الزوج — لا تنسي ان هذا الثوب هو الرابع في شهر واحد

الزوجة — اذن ترفض طلبي

الزوج — بصوت اجش — نعم

الزوجة — تبكي بكاء مراً — آه يا بول انك لم تعد تحبني ان رفضك يميتني حزناً . ولا تنسى ان دفني سيكلفك غالياً

الزوج — ولكنه مصروف لن اضطر الى تجديده كل اسبوع

* * * *

في رياض الشعر

الصلاة الحمراء

يابنة الاثم هذه شفتايا فارشفي منها رحيق الخطايا
واعصري—ما استطعت—قلبي فقلبي
لم يزل فيه من غرامي بقايا
واذا شئت فاستبدي بصدري واجعليه—بعد العصير—خلايا
وتوقي هناك إحدى زواياه فلي حرمة باحدى الزوايا
إن في صدريَ المريض شموعاً ساهرات على ضريح هوايا
وحنايا صدري تضم خيالاً من عفاف يبكي بتلك الحنايا
لا تمسيه فهو قدس أراه في ضميري، ما لامسته يدايا
ان تكن حفنتي المدماة ملكي فخيال العفاف ملك سوايا

الياس ابو شبكة

— . . —

ادميت قلبي في هواك واضعت افراحي فداك
يا ذابل العينين علمني الوقاية من اذاك
انا لست اطلب من خيار العيش في الدنيا سواك
وانا اليك تقودني ريّاً كانفاس الاراك
لهفي عليك من الوشاة يدبرون لك الهلاك
من ظلم اهلك كيف ظنوا السوء عندك يا ملاك
زادوا النكير عليك حتى لا تراني او اراك
ان ابعدوك عن العيون وحرموك على فتاك
لا يمنعون القلب يحيا او يموت على ولاك
اني رفعت بدولة العشاق في الدنيا لواك
وانا شديد الحرص من طبعي فكيف على هواك
اي ! يا لطيف القلب ما امنيتي الا رضاك
فاسلم لعبد في الحمى لا ينبغي عنك انفكاك
يفضي الى الليل البهيم لوحده فيما عناك
حتى يحس بان قلب الليل ملتهب كذاك
ويسامر النجم البعيد بما يشابه من سناك
وتراه يحسو الخمر يحسب ان فيها من لماك
رحماك دار ذيول قصك انما قلبي هناك

صلاح لبكي

. . .

روضة

حيتك عنا شمال طاف طائفها بجنة نفحت روحاً وريحانا
هبت سحيرا ، فناجى الغصن صاحبه
سرا بها ، وتداعى الطير اعلانا
ورق تغنى على خضر مهدلة تسمو بها ، وتمس الارض احيانا
تخال طائرها نشوان من طرب والغصن من هزه عطفيه نشوانا

الضيم

ارى الضيم ذلا على انني ارى النصر من صاحب المن رقا
فلا تسأل النصر الا امرأ تراه بنصرك يقضيك حقا
لساء اتقاؤك — اما اتقيت — أن تستضام بان تسترقا
فكن للمظالم حمالة وعن عيش حر موقى ملقى

ابن الرومي

من الطف ما نقرأ

موريس شفاليه: المستر لويد جورج: الاضطهاد الديني

موريس شفاليه

يعود الفضل في نجاح موريس شفاليه الممثل الافرنسي الشهير الى احد الاساتذة الانكليز الذين تطوعوا في الحرب العظمى، واسروا فيها، فكان رفيقاً لموريس في سجنه يعلمه الانكليزية ويعلمه موريس بدوره الافرنسية، وقضيا في هذه الدراسة ردحاً من الزمن لا يقل عن ستة وعشرين شهراً، حتى تم لموريس ما اراده له اصدقاؤه من الافراج عنه بواسطة الراقصة الشهيرة ميستنغت، التي كتبت الى ملك اسبانيا ترجوه التداخل في هذا الامر وعنونت كتابها اليه قائلة «من كوكبة الى كوكب»

ولا يزال لدى موريس من اثار هذا العطف الملكي علبة سكاير اهداها الملك له، وقد حملت اسم جلالته محفوراً مذهباً

لما نزل موريس شفاليه الى لندن لاول مرة وذلك منذ عشرين سنة ليتعلم الانكليزية كان فقيراً جداً حتى اضطره فقره الى ركوب الدرجة الثالثة في القطار وحتى حمله على النزول في فندق صغير ليس يقصده الا من قل ماله، وساءت حالته

اما اليوم فانه ينزل الى لندن نزول الظافر المطمئن الى انه واجد فيها ترحاباً ومقاماً جميلاً، ويقصدها وهو يتناول في الاسبوع الواحد الف انكليزية اجراً لعمله وتقديراً لجهوده

ولقد كان في اول نشأته فرداً من عامة الناس ليس يستهويه الا تقليد الاخرين في مشيتهم وحديثهم وصوتهم، حتى انه طرد من المدرسة لانه اخذ يغني انشودة عامية طلعت على الناس في مونمارتر وتلقفها موريس في طريقه الى المدرسة فلما وصل الى غرفة الدراسة لم يستطع صبراً عن التغني بها ففعل، ودخل الاستاذ فوجده في هذه الحالة المؤلمة، فرده الى منزل والديه مخافة ان يفسد عليه تلامذته

ذهب شفاليه يقرع بعدها ابواب المسارح حتى عثر على عمل في مونمارتر وذلك قبل الحرب العامة، ولما وقعت الحرب ذهب الى ساحة القتال وقاتل بشجاعة اجازته عليها حكومته بالوسام الحربي، حتى سقط صريعاً مغمياً عليه اثر قنبلة من الشرابنل اصابته في احدى رئتيه، وعثر عليه الجند الالماني وهو في غيبوبة فنقلوه الى المعسكر الخاص بالاسرى فاقام فيه يتعلم اللغة الانكليزية ويعلم الافرنسية لاحد الاسرى الانكليز كما قدمنا

ولقد اصبح لموريس شهرة عالمية اليوم، فليس تخلو صحيفة من ذكر اخباره وتقدير فنه، وهذا اقل واجبات الحياة نحو النشاط والجرأة والحزم والاعتماد على النفس

المستر لويد جورج

يسعى حزب الامبراطورية المتحد الذي يرأسه اللورد بيفر بروك صاحب جريدة الدايلي اكسبرس، ويؤيده اللورد روزاير صاحب جريدة الديلي ميل وغيرهما من الصحف والمجلات الانكليزية الى اكتساب المستر لويد جورج الى حزبهم، لانهم يعتقدون انه الرجل الاوحد صاحب الشخصية القوية في السياسة الانكليزية الحاضرة، ولا ندري اذا كان المستر لويد جورج سيغادر حزبه (الاحرار) الى حزب آخر خصوصاً بعد ان كثرت الدسائس في حزبه واصبح يتعذر الاتفاق بين زعمائه الذين يناوئون لويد جورج وسياسته، ولما كان الحزب ضعيفاً فان هذا الانقسام يزيد في ضعفه ويجعله في موقف حرج في مجلس العموم الانكليزي لا يستطيع معه الدفاع عن آمال المنتخبين، ولا اقرار سياسة الحزب العامة

وعلى ذكر المستر لويد جورج نقول انه سيحتفلون في الشهر القادم في كارنافون بمرور اربعين سنة على عضوية المستر لويد جورج في مجلس النواب الانكليزي وهو حادث فريد في تاريخ المجالس النيابية، وسيخطب لويد جورج الحضور الذين سوف لا يقلون عن عشرة الاف نسمة خطبة سياسية مستفيضة يعرض فيها للسياسة الانكليزية الحاضرة، ويتوقعون ان يكون لها دوي عظيم في الاوساط السياسية الانكليزية، لانه من المعلوم ان لويد جورج اخطب الانكليز المعاصرين واعظمهم شخصية مستقلة

الاضطهاد الديني قديماً وحديثاً

يثير الاضطهاد الديني في النفوس آلاماً مريرة وذعراً كبيراً ذلك انه يدلنا على حالة غير طبيعية ملتبة بالاضطراب الفكري والطغيان الفتاك، لان ما قام به البعض من رجالات التاريخ في العصور الماضية من الفتك برجال الدين ليس الا ظاهرة غريبة تدلك على ان عصرهم كان عصر جور وآثام وعصر طغيان ودم، لم يكن باستطاعته تفهم الافكار السامية في الفضيلة والاخلاص والتواضع ومساعدة الغير التي كان يحملها الدين الجديد الى الامم، فكان يعدها شراً كبيراً، وكان يحاربها مخافة ان تنفذ الى نفسه ووسطه فتهدمه هدماً.

ولكن ما عذر السوفيات وهم في عصر الحضارة بهذا الاضطهاد الديني الذي اثار العالم واقعده، والذي اصبحت محاكم التفتيش البائد لا تعد شيئاً مذكوراً امامه فان الاحصاآت الاخيرة تدلنا على ان محاكم التفتيش في عهدها حكمت على الفي رجل بالموت بينا حكومات السوفيات قد فتكت اليوم وفي سنة واحدة تقريباً، وفي القرن العشرين بما يقرب من تسعة الاف نسمة

ويقول بعض المؤرخين ان (نيرون) معذور باضطهاد المسيحية في عهده، ذلك انه لم يكن يتفهم ما فيها من الوان الحياة الفياضة الشريفة، فكان من اثر ذلك اضطهاده لها وحرق ابنائها، ويقدرون عدد ضحاياه بمئة الف نسمة، وهو عدد كبير جداً

ولكن هذه الاضطهادات التي كانت الغاية منها القضاء على الديانة الجديدة نفخت في صدر ابنائها قوة ما بعدها قوة، فاذا بهم يزدادون قوة واذا بهم يكثرون عدداً حتى عم الدين المسيحي العالم المتمدين كله، وحتى اصبح وله الحكم الفصل في شؤونه ومصائره

ولعل اغرب حوادث الاضطهاد الديني وابقاها اثراً، مصير (جان دارك) الفتاة التي خلقت في فرنسا روحاً جديدة حملت فيها على الانكليز فردتهم عن البلاد الفرنسية وظهرت بمظهر غريب في حسن القيادة وحسن الادارة لا يدانيها فيه مدان من رجال فرنسا في ذلك العهد

ومع ذلك فقد اتهمت الكنيسة هذه الفتاة بالسحر والهرطقة وحكمت عليها بالحرق فاحرقت جثتها في اسواق (روان)

ولكن البابا عاد بعد عشرين سنة فالغى هذا الحكم وسماها قديسة في الكنيسة

والخلاصة انه ليس باستطاعة قوة في العالم ان تعمل على قتل الدين عند امة من الامم، فقد جربت هذه الطريقة حكومة المكسيك قبل اليوم ففشلت وستفشل روسيا اليوم حتماً

وفي الصحف الانكليزية اليوم دعاية قوية لحملة عالمية مسيحية على البولشفيك، وتصيح هذه الصحف قائلة ان البولشفيك ليسوا الا اقلية في روسيا وانهم يحكمون مئة واربعين مليوناً من البشر بمليون من الجنود المسلحة، فيجب والحالة هذه ان تفسح الدول العظمى لهذه الملايين من الروس ان تعيش مستقلة حرة، لا يعمل على استعبادها قوم من ابنائها لا ينظرون الا لمصالحهم الخاصة ونظرياتهم المشؤومة

اما السوفيات فقد هالهم اتفاق الدول عليهم واجماعها على استهجان سياستهم فاخذوا يعدون العدة لكل طارىء واخذ يتسلحون كأنما هم مقبلون على حرب دامية!

موقف قداسة البابا

وقد قرأنا في جريدة (الدايلي اكسبرس) الانكليزية مقالاً شديد اللهجة قالت فيه

«من مصلحة السوفيات ان يذكروا ان هناك قوة عالمية مسيحية يمثلها (البابا) ليس باستطاعة احد ان يتجاهلها، وان قداسته اصبح ملكاً مستقلاً، يحكم الملايين والملايين من الانفس، وان كلمة منه او اشارة من يده تدفع بالكثيرين من الوف الشبان الى اكتساح السوفيات ووضع حد لنظامهم الجائر

واذا كانت روسيا قد انكرت وجود الله، فان العالم كله لا ينكر وجوده

على الدول ان تعمل وعليها ان تعمل بسرعة فان مثل هذه الحالة لا يجوز ان تدوم

الاساليب البرلمانية

كما يصورها وينتقدها المسيو بوانكاره

عندما اسمع اليوم حديث الناس عن الازمات السياسية وأطالع في الصحف بعض الأراء عن اصلاح الاساليب البرلمانية أعود بالذاكرة في شيء من الكآبة الى اربعين سنة خلت فأجد ان أزمات عديدة كمثل التي تقع اليوم ونحسبها جديدة في التاريخ تكرّر وقوعها خلال الزمن المنصرم وعولجت بمثل اللجاجة التي نشاهدها في ايامنا هذه . ولكن منذ تلك السنين البعيدة تطورت النظم والاخلاق في اللوكسمبورج (بناية مجلس الشيوخ) كما في قصر البوربون (بناية مجلس النواب) . واذا ما أغرقت في ذكريات الماضي تنكر عليّ القصران اللذان تزلتهما كثيراً حتى اكاد لا اتعرف اليهما .

هاكم قاعة من قاعات الجلسات وقد انتظم على مقاعدها الشبان ، جوريس لويس بارتو . جوزيف ليغ . غبريال هانوتو . ولفيف كبير من زهرات ذلك الجيل وكلهم سكوت يتطلعون الى المستقبل . ان هؤلاء النواب المنتخبين حديثاً ينظرون الى المنبر في شيء من الرهبة ويتلكئون في الصعود اليه حتى ان كثيراً منهم تنقضي الدورة التشريعية دون ان ينبس ببنت شفة ، وأعظم ما كان يجرأون عليه محاولة قبولهم في لجنة من اللجان يعملون فيها متحجبين ، ويتمرنون في ظلها الى ان يصبحوا جديرين بمهمة المقرر التي تمنح صاحبها الحق والشجاعة ليتكلم بأسم الجماعة .

وهاكم اليوم بعد زمن يقرب من نصف قرن نفس المنبر ونفس القاعة يجلس عليها رجال من مختلف الأعمار بينهم معشر من الشبان لا يقل علماً وثقافة عن شبيبة ذلك الزمن وقد يكون أحياناً اكثر لمعانا ولكنه قليل الصبر على السكوت فهو لا يكاد يدخل القاعة حتى ينتصب خطيباً عند كل سانحة يصعد المنبر وينزله بقدم الواثق المطمئن

بالامس البعيد تألفت وزارات فريسينة ، غوبله تيرار . شارل ديبوي فكان الواحد منهم يستدعي زملاءه ممن اختارهم لمعاونته في الوزارة اما الباقون فيلتزمون منازلهم لا يبالون ولا يعترضون .

واليوم ، بعد أربعين سنة من ذلك العهد ، لا تسقط وزارة ويشرع الواحد في تأليف سواها حتى ترى ماية او ماية وخمسين نائباً يتزاحمون في أروقة المجلس وهم لا يعتقدون ان ساعتهم قد دنت فحسب بل يحقدون على من يرتاب في اعتقادهم ، واكم تسمعهم يتكلمون بجرارة وحدة ، متهافتين على التلفون يستطلعون النبأ الاخير ، ويندسون في المجتمعات ومجالس الاحزاب متعجبين اقدم استشارتهم او لتأخر الرئيس في استدعائهم ، وما أجمل فريق الشبان منهم عندما يقول : « لا يجرب الرئيس ان يعهد الي بوكالة وزارة فقد تجاوزت السن »

في الماضي كان للحكومة في اعين النواب الذين لم يشتركوا بها كثير من الهيبة والرفعة فلا يفكرون بالوصول الى مقاعدها سريعاً اما اليوم فان اقل النواب خبرة يعدّ نفسه اهلا لمنصب الوزارة ويعتبر وجوده فيها قوة تزيد في وزنها وقيمتها

ان الحكم لم يكن في زمن من الازمان ضعيف المناعة كثير الخطّاب كما هو اليوم وليس الذي نراه الا نتيجة التبلبل القائم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، فالمجالس لم تعد قانعة بسن الشرائع بل اصبحت تنظر الى هذه المهمة نظرها الى الشيء ثانوي واعضاؤها ابداً طامحون الى الحكم . والوزارة لم تعد في نظر النواب تلك الهيئة الرئيسية التي تحمل على عاتقها تبعة العمل والتنفيذ بل هي في نظرهم هيئة تنفيذية خاضعة لارادة المجلس مسيرة لاهوائه

المسيو بوانكاره صاحب هذا المقال

ولست اكتم ان هذه اللجان الفرعية الكبرى التي هي اشبه بقطع مكسرة من مرآة المجلس تعد من اكبر علل التبلبل القائم . لم تكن هذه اللجان الدائمة معروفة في شكلها الحالي قبل عام ١٩١٤ فقبل هذا التاريخ كانت المشاريع التي تتقدم بها الحكومة والاقتراحات التي ينظمها النواب منفردين او مجتمعين توضع جميعها في مكاتب المجلس وكانت هذه المكاتب تتألف شهرياً من اعضاء المجلس بالقرعة فيتناقش الاعضاء في المشروع الذي بين ايديهم مناقشة اجمالية ثم ينتخبون بالاقتراع السري مقرراً من بينهم وبعدئذ يعمدون الى درس المشروع درساً دقيقاً فيصدقونه او يعدلونه

وقد يستجوبون الوزير صاحب العلاقة ثم يعهدون الى مقررهم ليتابع المناقشة في الجلسة العلنية . اما اليوم فان هذه اللجان الكبرى المسماة باللجان المالية — الشؤون الخارجية — البحرية والحربية — التجارة والزراعة — المعارف والتشريع المدني وغيرها كلها تتألف مقدماً لتقبل المشاريع الخاصة بها ، ولا يتم تأليفها بالانتخاب الحر بل يتقيد بالتمثيل النسبي للاحزاب في المجلس فتصبح هذه اللجان صورة مصغرة عن نسبة الاحزاب بعضها الى بعض في المجلس ، ولكن هذا التمثيل النسبي في اللجان الفرعية لا يقوم على قاعدة ثابتة ولو كان ذلك لهان الأمر قليلا وعدّ العمل عادلاً ومعقولاً ولكن هناك مناورات كثيرة تقوم حول هذا التمثيل فتتالف في صميم الاحزاب جماعات جديدة وتنبثق احزاب من قلب احزاب طمعاً بكرسي في تلك اللجان ، ولا يطول الامر بعد تأليف هذه اللجان حتى تبرز الشخصيات الكبيرة في رئاسات اللجان وفي وظائف المقررين ، وهي شخصيات مستوزرة ترى رئاسة اللجنة او وظيفة المقرر سلماً سهل المرتقى الى كرسي الوزارة بل تحسبها كولاية العهد لعرش الملوك

ولقد يكفي لهذه اللجان او لفريق من اعضائها ان تقترح استجواب الحكومة فيستدعي رئيس الوزارة مصحوباً بواحد او اكثر من وزرائه

ولا بد للوزارة نزولاً عند أمر القانون ان تحضر امام اللجنة فيجلس الرئيس وزملاؤه في مقاعد الاتهام حيث تنهال عليهم الاسئلة يجيبون عليها مدة ساعات واياما بعيدين عن أشغال وزاراتهم ، بعيدين عن أعمالهم الادارية .

ان من واجب هذه اللجان اذا كان لا بد لها ان تستمر في خطتها المتبعة ان تكون لجاناً مفوضة من المجلس . وليس من المعقول ان تتكلف الوزارة برئيسها واعضائها للامتثال امام اللجنة فتضيع الساعات والايام في الجواب على الاسئلة والاسهاب بالشرح والتفسير حتى اذا أنتهت من كل هذا جاءت بعد ذلك الى المجلس وأجبرت ان تعيد ثانية كل ما قالت وكل ما شرحت واذا أرادت الاعتذار عن تكرار ما سردته امام اللجنة أجيبت بخشونة كما أجيب أحد رؤساء الوزارة مرة « ان النواب لا يمكنهم ان يقوموا بمهمة التشريع اذا لم يسمعوا باذانهم كل ايضاح وتفسير »

ان وجود هذه اللجان الحالية لا يمكن ان يكون ضروريا الا متى أصبحت مفوضة من المجلس تهيء عمله وتوجزه وتقصر مدى المناقشات العلنية فقد كفى ما تلاقيه الحكومة من الصعوبات والمتاعب في عملها ومن الوقت الضائع بين استجواب اللجان ومناقشات المجلسين وخطب الخطباء التي لا نهاية لها

انني اعيذ قلمي ولساني من ان يتعرض بطعن في الحريات البرلمانية التي يتخذها الكثيرون حجة لاستمرار الحالة على ما وصفناها . ولقد يكون للحكومات التي قيدت تلك الحريات اعذارها ، فكل شعب له حقه المقدس في ان يحكم نفسه ويتصرف بمقدراته كما يشاء . اما فرنسا التي جربت مدة

قرن ونصف قرن جميع اشكال الحكم فانها لا تقبل عن الحكم الجمهوري بديلا لقد وجدت فيه منذ خمس وخمسين سنة احسن ضمان لتأييد السيادة القومية ولقيام الشعب رقيباً على حكومته ، وهي لا تريد قط ان تعود الى المغامرات التي ادت ثمنها غالياً ، انها لا تطمح الى انقلاب حكومي او ثورة جديدة ولكنها تطلب ان تكون الجمهورية قادرة على تنظيم نفسها وعلى اصلاح بعض هفوات الحكم متى دعت الحاجة اليه .

واذا قدر ان يعالج التبلبل القائم بالذهاب الى فرسايل ومس الدستور بشيء من التعديل فانني اتردد كثيراً قبل ان اشير بهذه الرحلة القصيرة ، فلقد جربناها في قضية صندوق الاستهلاك وعرفنا اية فوضى ضربت اطنابها في ذلك المجتمع على اننا اليوم لسنا في حاجة الى مس الاوضاع الاساسية في دستورنا ولكننا في اضطرار الى اصلاح القواعد المجلسية .

واما اذا كان المجلسان يتشبثان ببقاء هذه اللجان الكبرى فمن الواجب على الاقل ان يتدبرا أمرها في شكل لا يسمح باعادة المناقشات الواحدة اربع مرار على الاقل وأحيانا ثماني مرار قبل ان يتوصل المجلس والحكومة الى نص تشريعي

ان جيراننا وراء المانش يفتخرون بأنهم تقدمونا في الحياة النيابية وهم يعجبون من الوزراء الفرنسيين كيف يجدون متسعا من الوقت للقيام بأعباء الحكم وللامتثال امام لجان المجلسين ثم امام المجلسين بل كيف تقوى اجسامهم على احتمال كل هذه الواجبات . وهم فوق ذلك لا يفهمون معنى لهذه الواجبات .

نصيحة

— ياصديقي أحسن نصيحة لتفريج كربتك ان تتزوج
— انني متزوج
— اذن ليس امامك الا الطلاق

المرأة البرازيلية

تخوض معترك السياسة

ارسل الينا مكاتب المعرض في الريو دي جانيرو الماجور ميشال خوري المقال الاتي عن نهضة المرأة البرازيلية في السياسة :

قامت الاحزاب السياسية قومتها تعد العدة لمرشح كل منها الى رئاسة الجمهورية بمناسبة انتهاء مدة الرئيس الحالي ومما يلفت الانظار في الانتخابات الحاضرة ان حزب اتحاد الاحرار لجأ الى اشراك المرأة في الدعاية له ووعدها بمنحها الحق في الانتخاب اذا هي عملت في بث الدعاية لرئيسه جيتوليو فارجاس Getulio Vergas المرشح لرئاسة هذه الجمهورية

وشعر هذا الحزب ان للمرأة تأثيراً كبيراً في كسب الاصوات له فنشر في جرائده يستحث همة المرأة ونشاطها للعمل الى جانب الرجل لاتمام الفائدة المرجوة من تصويتها ودخولها معترك السياسة . فلبت المرأة النداء ونزلت الى ميدان الانتخابات وقامت تبشر في طول البلاد وعرضها بوجوب نهضتها واشتراكها بالاعمال السياسية مطالبة بحقوقها لاعلاء شأن بلادها والتمتع بمالها من حق كما هو جار في انجلترا وغيرها من الممالك الاوروبية والاميركية.

وقد قامت الانسة كلارا لافاييت ستوكاير صاحبة الرسم المنشور الى جانب هذا الكلام المعروفة في الاندية الادبية والصحافية ونبذت عنها التقاليد القديمة وتزيت بزي الجد والعمل في رحلة الى الداخلية برفقة عمها السنيور « جوزه بونيفاسيو »تلقي المحاضرات وتبث الدعوة لمرشح حزب اتحاد الاحرار لرئاسة الجمهورية البرازيلية او وكالة رئاستها والانسة كلارا هي ابنة الدكتور الكسندر ستوكلر والكاتبة الشهيرة البرتينا برتا اللذين كانا من اقوى العوامل لنهضة وتغذية آداب البرازيل الوطنية بما نشراه من الروايات الاخلاقية والادبية المختلفة .



الانسة كلارا لافاييت ستوكاير

علمنا ان حكومة باريس طلبت المشاريع الجديدة المتعلقة بالتنظيم القضائي في لبنان والتي اصدرتها الوزارة اللبنانية الحالية فارسلت اليها هذه المشاريع على جناح السرعة لترى رأيها فيها

زفاف ميمون

احتفل في الشياح بزفاف الانسة الاديبة ماري ناصيف سمعان الى الشاب الناهض حليم افندي رحال في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل والاخوان وقد بارك الاكليل سيادة المطران اغناطيوس مبارك في كنيسة البلدة ثم اجتمع المدعوون حول مائدة شائقة في دار العريس شرب فيها الاخوان نخب العروسين الكريمين

فندعو لهما بالتوفيق والسعادة

من صفحات التاريخ الغرامي

راسين ولاديبارك

بعد ان وضع الشاعر الفرنسي راسين روايته « La Thébaïde » أتبعها برواية أخرى هي «الاسكندر» ويقال انه سلم مخطوطتها الى كورناي الذي هنأه بشاعريته الجميلة وهو يعيدها اليه ، ولكنه نصحه بأن يعدل عن الكتابة للمسرح زاعماً أن شاعريته غير مستعدة لذلك ، على ان الرواية هذه مثلتها جوقة موليير على مسرح «القصر الملكي» فنجحت نجاحاً باهراً بالرغم من مزاعم كورناي ، ولكن راسين لم يظهر رضاه بالطريقة التي مثلت بها الرواية ، وجرت بينه وبين موليير مناقشة حادة أدت بهما الى الخصام ، فحمل راسين روايته الى مسرح « فندق بورغونيا » وهو المسرح المزاحم لمسرح « القصر الملكي » واذا بالرواية تمثلها في الوقت نفسه فرقتان مزاحمتان على مسرحين هما أكبر مسارح باريس ، وهذا ما لم يشاهد مرة قبل ذلك اليوم .

أما موليير الذي كان السبب في شهرة راسين والذي كان له اليد اليمنى في مساعدته فلم يغفر له هذا العار العلني الذي لم يستحقه . ولكن من يعلم السبب الحقيقي الذي حمل ذينك الصديقين على الخصام ؟ أتراه غضب المؤلف الذي لم يرض بالطريقة التي مثل بها الممثلون روايته فدفعه الى نكران جميل موليير عليه ؟ لا ، بل يحق لنا ان نحشر الحب بين ذينك الشاعرين الصديقين ونعتقد انه السبب الوحيد الذي ادّى بهما الى الخصام . أجل ، كان راسين يحب «لاديبارك» وكان موليير يحبها ايضاً ، وقد يكون الشاعر لافونتين عناهما حين قال :

كان ديكان يعيشان بسلام
فأتت دجاجة
واذا بالحرب تشتعل .

كانت لاديبارك ممثلة شهيرة في فرقة موليير ، ويقال إن موليير كان عاشقها ، ولقد مثلت دوراً هاماً في رواية الاسكندر ، فلما حمل راسين روايته الى «فندق بورغونيا» تركت لاديبارك موليير وتبعت «الاسكندر» وراسين الى


مدام لاديبارك — عشيقة راسين

المسرح المزاحم . هذه هي الحقيقة

كان لعشيقة راسين عدد كبير من المعجبين بها الذين لم تكن تعاملهم بالصد والنفور ، إلا أنها كانت قد زجت عنها حب رجلين من المشاهير هما لافونتين وكورناي ، فغضب عليها الاول فقال عنها « إنها امرأة غير ذكية » أما كورناي الكبير فلم يحتمل هذا الصدود المهين لمجده فانتقم منها بقصيدة جاء فيها : « أيتها المركيزة ، تذكري انك عند ما تبلغين عمري (كان الشاعر في الستين) لن تساوي اكثر مما اساوي اليوم ، لان الزمن سيعرف كيف يذبل اورادك كما جعد جبيني .

لقد أبصرني الناس في شبابك وجمالك ، وستصيرين الى ما صرت اليه . انك تملكين اشياء حرية بالعبادة ، ولكن اشيائي التي تحتقرينها قد تدوم عند ما تصبح اشياؤك فانية »

اتراها ارادت ان تجاوب على مقت كورناي الكبير لها وتأخذ بثأرها منه فاختارت راسين الفتى وهو في نشأة مجده المكلل بخمس وعشرين سنة أم إنها وجدت الخمس والعشرين سنة في راسين اشد جاذباً من مجد كورناي في أفوله ؟ لا نعلم ولكن الحقيقة هي انها اصبحت معبودة الشاعر الشاب الذي أحبها حباً تقاسمته الغيرة والنار ، على ان هذا الحب لم يمنعها من ان تظهر على المسرح في روايات غير روايات راسين او ان تستمر في رقصاتها الطائشة التي لم تكتسب بها نجاحا


الشاعر الفرنسي راسين

باهراً الا لأنها كانت ممزوجة بجواذب جمالها . قال احد المعاصرين لتلك الممثلة المبدعة « إنها كانت تستميل اليها النظارة بتركها نخذيها تظهران على المسرح من بين شقتي ثوبها »

قد لا نخطيء اذا قلنا ان آثار عواطف راسين نحو لاديبارك ظاهرة في أشعار رواياته التي كتبها لها خلال علاقته معها كأندروماك مثلاً ، فان اندروماك هي بين جميع رواياته الاشد اضطراماً اذ إنها تحمل بين سطورها ألواناً من الغرام المضطرم الذي قال عنه الكاتب جول لوميتر « انه الغرام المرض . » الغرام الدامي الذي يقود الى الجريمة وتتخلله العبادة والغيرة والحقد

مثلت اندروماك في بدء سنة ١٦٦٨ فنجحت نجاحاً باهراً قال عنه « بيروت » انه عمل الضجة التي عملتها رواية « السيد » لكورناي ، وبعد مرور بضعة اشهر ماتت لاديبارك موتاً فجائياً في ظروف سرية مجهولة ، فروّع راسين الذي لم يترك سريرها دقيقة واحدة مقصوم الظهر من شدة الحزن ، الا ان هذا الحزن لم يعتم ان زال تأثيره من الشاعر وما هو الا وقت قصير حتى تعرف الى الممثلة الشهيرة «لاشانمسله « La Champmeslé » فأعطى في مدة عشر سنوات


كاترين الكبرى
التي طالع القراء في العدد الماضي صفحة من تاريخها الغرامي .

سلسلة روائعه الخالدة : بريتانيكوس ، برنيس ، بيازيد متريدات ، افيجيني وفيدر . اما التي خلقت هذه الروايات ودعمتها بنبوغها المدهش فكانت « لاشانمسله » الا ان هذه الممثلة لم تكتف بحب الشاعر الذي لم يكن يستطيع ان يقوم بنفقات ولائمها واعيادها فان كثيرين من الاريستوقراطيين كانوا يعدون من عشاقها .

لنعد الآن الى كيفية موت لاديبارك .

عندما ماتت الممثلة الكبيرة موتاً غير منتظر وهي في ابان مجدها وشهرتها ذهب الناس في موتها مذاهب شتى ، ولقد أجمع البعض على ان راسين دس لها السم فقتلها . قال بوالو في الثاني عشر من شهر كانون الاول ١٧٠٣ للمحامي ماتيوماره الذي سأله في ذلك الوقت عن حياة راسين ما يلي : « كان راسين عشيقاً للاديبارك التي كانت جميلة وطويلة القامة ، وعمل لها أندروماك بعد أن أخرجها من فرقة موليير وادخلها في فرقة فندق بورغونيا . . . وبعد مدة قصيرة ماتت الممثلة على فراش الولادة وكانت أرملة . »

يتضح لنا من كلام بوالو ان لاديبارك التي كانت ارملة وممثلة شهيرة وراقصة لم تحتمل عار الحمل فعملت كل ما في وسعها لتجنب الولادة . . .

* * *

عمل راسين قبل موته ببضع سنوات نشيداً روحياً عبّر فيه عن نزاع العنصرين البشري والالهي في طبيعته ، فهذا النشيد يرينا حياة الشاعر في جميع صورها ، لا بل حياة العصر الذي عاش فيه ، عصر لويس الرابع عشر الذي ارتفع الى عظمة الاخلاق وتدلى الى سفالتها في آن واحد

نأخذ من هذا النشيد الثلاثة المقاطع الاتية :

« أية حرب فظيعة ، يا الله !
أجد رجلين في نفسي :
احدهما ، وهو طافح بحبك ،
يريد ان يبقى قلبي اميناً لك ،
والاخر وهو متمرد على مشيئتك ،

يدفعني الى التمرد على شريعتك

. . .

احدهما وهو روح سماوي ،
يريد ان ابقى عالقاً بالسماء
ومتصلاً بالخيرات الابدية ،
وأن لا احترم الاشياء الاخرى
والاخر يجذبني الى الارض
باثقاله المشؤومة

. . .

واحسرتاه ! انى لي ان اجد السلام
وانا في حرب مع نفسي ؟
أريد ولن استطيع . . .
أريد، ولكن، يا للبؤس المتناهي،
لا اعمل الخير الذي أحب
وأعمل الشر الذي أمقت

قال لويس راسين ابن راسين الكبير : ان لويس الرابع عشر عندما سمع هذه الابيات تفطر قلبه فالتفت الى مدام ده منتنون وقال لها : «هذان رجلان اعرفهما جيداً ياسيدتي» كان الشاعر والملك متشابهين ، اذ ان كلا منهما كان قد مشى ، في شبابه الهائج ، على طريق الملذات المحرمة ، وذاق سكرة الشهوات المجرمة الى اليوم الذي ارتفعت فيه كلمة الواعظين العظماء مدعومة بالشيخوخة فولدت في قلبه المسن الفاني مخافة الموت التي هي بدء الحكمة عند بعض الرجال

كان لويس الرابع عشر قد نسي لويز ده لافاليير الرقيقة العذبة ، وفونتانج الجذابة ، واتيناتيس ده مونتسبان الهائلة أجل كان قد نسيهن بالقرب من المرأة الحكيمة الحاذقة المركيزة ده منتنون ، وكان جان راسين قد عاد الى حضن الكنيسة بزواجه من امرأة صالحة بعد ان احب لاديبارك ولا شانمسله ، بعد ان تعذب معهما وقاسى كثيراً من الآلام والبغض

لا ينبغي لنا ان ننسى ان الملك في السنة ١٦٧٩ كان السيد المطلق في فرنسا ، وان رجاله المطيعين كانوا يجتهدون لتطبيق حياتهم على حياته لكي يستحقوا عطفه وجزاءه ، اذن فلقد كانوا يستسلمون الى تيار الملذات مع لويس الرابع عشر ، الملك الشاب المضطرم حباً ، ومع الملك المسن المهذب بحكمة مدام ده منتنون كانوا يمارسون مظاهر الفضيلة الخارجية ويصرفون اواخر ايامهم بالاسف على تهور شبابهم ومجونه ، واذن فان راسين لم يعدل ، وهو في ريعان عمره عن كتابة الروايات الغرامية للمسرح الا ليقلد الملك في ورعه مدفوعاً برغبة طبيعية الى هذا التقليد

ولكن ماذا يهمنا ذلك نحن ؟ أفيحق لنا ان ندين شاعراً كبيراً ونشرح قلب كاتب كبير ؟ أنستطيع ان نلج حياة الرجال الخاصة الرجال العظماء — ونخرج منها صورة ذات مغزى؟

لندع هذه القلوب المعذبة تستريح في سلام ، فلقد عزاها الموت ! . . . فان راسين كتب روائع خالدة هي مفخرة الادب العالمي ، وهذا يكفي لمجده ولذاتنا

الياس ابو شبكه

كيف كانوا يعاقبون الزانية

مهما عملت بنات ليليت ، امرأة آدم الاولى حسب الاساطير التلمودية ، فانهن لا يقعن في الخطيئة ولا يعاقبن على الافعال الشاذة التي يرتكبنها . اما بنات حواء فانهن وشركاؤهن في الجرم ، جوم الحب ، عرضة للعذاب والشقاء . فالحب اول الالهة واجملهم ، وهو ايضاً اشدهم خطراً . فان ابتسامته الساحرة تتحول احياناً الى حقد وضغينة عقاباً للتعساء الذين يثقون به ويقعون في شراكه

والخيانة التي رافقت الرجل الاول والمرأة الاولى كبقية الخطيئات المسببة عن الحب كانت ولم تزل سبباً لعقوبات صارمة

فاللاوي قال في شريعته «ان الرجل الذي يتزوج من البنت بعد ان يصطفي الام خليلة له يحرق حياً مع الاثنين» وقد بقيت هذه الشريعة ثابتة رغم كرور الاجيال حتى القرن السادس عشر حيث أنزل هذا العقاب في فرنسا برجل كان عشيق الام والبنت في آن واحد !

اما العبريون فكانوا يعاقبون الزنى بالرجم بالحجارة وهكذا اليونان الاقدمون الا انهم كانوا يجيزون دفع البدل

والخيانة اول جرم سن له قانون ونعني بها خيانة المرأة اما خيانة الرجل فلم تكن بمثابة الاولى

في اثينا كان يمكن للزوج الذي يتثبت من خيانة امرأته ان يعذبها وعشيقها او ان يميتها فان كان العشيق غنياً افتدى نفسه بمبلغ من المال لا يميتهان به وان كان فقيراً ذاق امر العذاب ! . . . . .

ولم تسن سبارطه قانوناً للزنى بل كانت تجيز اعارة المرأة والتمتع بها وتحض الفتيات على التصرف ببكارتهن

اما في روما فالمرأة كانت تحت مطلق تصرف زوجها ان خانته فهو الآمر بالعقاب الذي تناله والعقاب كان الطرد او البيع او القتل . لكن هذه الشدة لم تدم طويلاً فاصبحت الخيانة شريعة والمحافظة على العرض شذوذاً وقد كتب المؤرخ الشهير سينيك ما ترجمته :

«المرأة تعدد ساعات يومها بعدد خياناتها . . . والذي نسميه اليوم زواجاً هو ان يكون للمرأة عشيق واحد فقط »

وكان الرومان يرتكبون الفحشاء على جميع انواعها فالاخ يعشق اخته والابن امه ، ولم تكن الشريعة صارمة لخوفها من القضاء على جميع النساء المتزوجات فكلهن كن من الفاحشات ، ولم تلبث هذه الشريعة ان تحورت وتعدلت فصارت قاسية شديدة تعاقب زوجها المرأة الفاسقة بالنار وذلك على عهد الامبراطور كونستانس ، وبالتشهير في الملعب والتقطيع ارباً على عهد الامبراطور قسطنطين . . .

وفي بعض البلدان جعل العقاب صورة عن الجرم ففي المانيا مثلاً كانت البنت الفاسقة او المرأة الخائنة تدفن حية تحت الجليد « فتنطفئ شعلة شهوتها في هذا الفراش البارد »

والكل يعرف ما اصاب ابيلار من جراء حبه لهلويز . وقد تمشى ملك فرنسا فيليب الجميل على هذه الطريقة في معاملته لعشاق بناته فخصاهم جميعاً واليك ما سجل التاريخ عن هذه القصة :

اشتهر امر لجود مرغريت دي بورغونيا وبلانش دي لامارش وحنة دي بواتيه ، بنات الملك فيليب الجميل ، فجهر عليهن بامر والدهن والقي القبض على الشريفين فيليب وغوتيه دولتي اللذين اقرا بعد ان عذبا على اشنع صورة انهما ، طيلة سنوات ثلاث ، كانا ينسلان كل ليلة الى مخدع مرغريت وبلانش حيثما يرشفان بين اذرع هاتين الفاتنتين كؤوس الهوى . وكثيراً ما كانت الفتاتان تلاقيانهما في دير موبويسون فتختليان بهما تحت اشراف رهبان ذلك الدير ورعايتهم . فهل تعرف ايها القارئ نوع القصاص الذي لاقاه العاشقان جزاء عشقهما ؟ — سلخوا جلدهما وخصوهما ثم قطعوا رأسيهما ورموا بالجثث الى الكلاب اما الاميرات فسجن في دير موبويسون حيث ذقن طعم الهوى اولاً كي يقضين العمر العمر بالبكاء والتحسر على ساعات « انقضت ولن تعود »

وكي يتخلص الملك الانكليزي هنري الثامن من نسائه اللواتي مل منهن اتهمهن بالخيانة واستصدر عليهن حكماً بالاعدام فاعدمهن .

وفي القرن الماضي وقعت ملكة انكلترا كارولين دي برنسويك بهوى موزع بريد يدعى برغامي فعافت الملك والصولجان وراحت ترتمي بين احضان عشيقها وتغدق عليه النعم حتى ضج الوزراء وهاج الشعب فحوكمت امام المجلس الأعلى وحكم عليها بتجريدها من القابها ورتبتها الملكية وبطلاقها من زوجها الملك

ولا يمكننا احصاء جميع قضايا الخيانات الزوجية لكثرتها لكن بعض العقوبات بقيت راسخة في الاذهان لهولها ووحشيتها فان نبيلاً انكليزياً قاد امرأته الخائنة واولادها الى اعلى برج في قصره واخذ يطرح الاولاد من علٍ الواحد تلو الاخر والام تتلوى وتتألم لهذا المنظر الذي يفتت الاكباد ولما انتهى من اولاده التفت الى زوجه وحملها بين ذراعيه القويتين واتبعها بالاولاد . وهناك رجل افرنسي اضطر امرأته الزانية ان تشرب السم ثم اردفها خلفه على جواده واطلق له العنان في وسط الليل البهيم وما زال الجواد يعدو والمسكينة تتألم وتحتضر حتى قضت رعباً ومن تأثير السم

إن وحشية البشر لاحد لها والغيرة هي السبب الأكبر لاهاجتها

اما الشرائع الحالية فاخف وطأة من القوانين الغابرة وقد حذف منها عقاب الموت لكنه بقي في العادات ومن الصعب استئصاله



مس [illegible] بعد ان تم انتخابها ملكة الجمال الاوروبي [illegible]

حضرة رئيس الحكومة السورية الشيخ تاج الدين وحوله بعض الوزراء وكبار موظفي الحكومة في حفلة استقبال المهنئين بعيد رمضان المبارك

تصوير توفيق نوفل — دمشق

على مدخل دار الحكومة في دمشق وقد وقف في الوسط وائل بك المؤيد حاكم دمشق الاداري والى يمينه مستشار الداخلية والبلدية ومن حولهم فريق من موظفي الحكومة ، اخذ رسمهم بعد انتهاء حفلة استقبال المهنئين بعيد رمضان المبارك

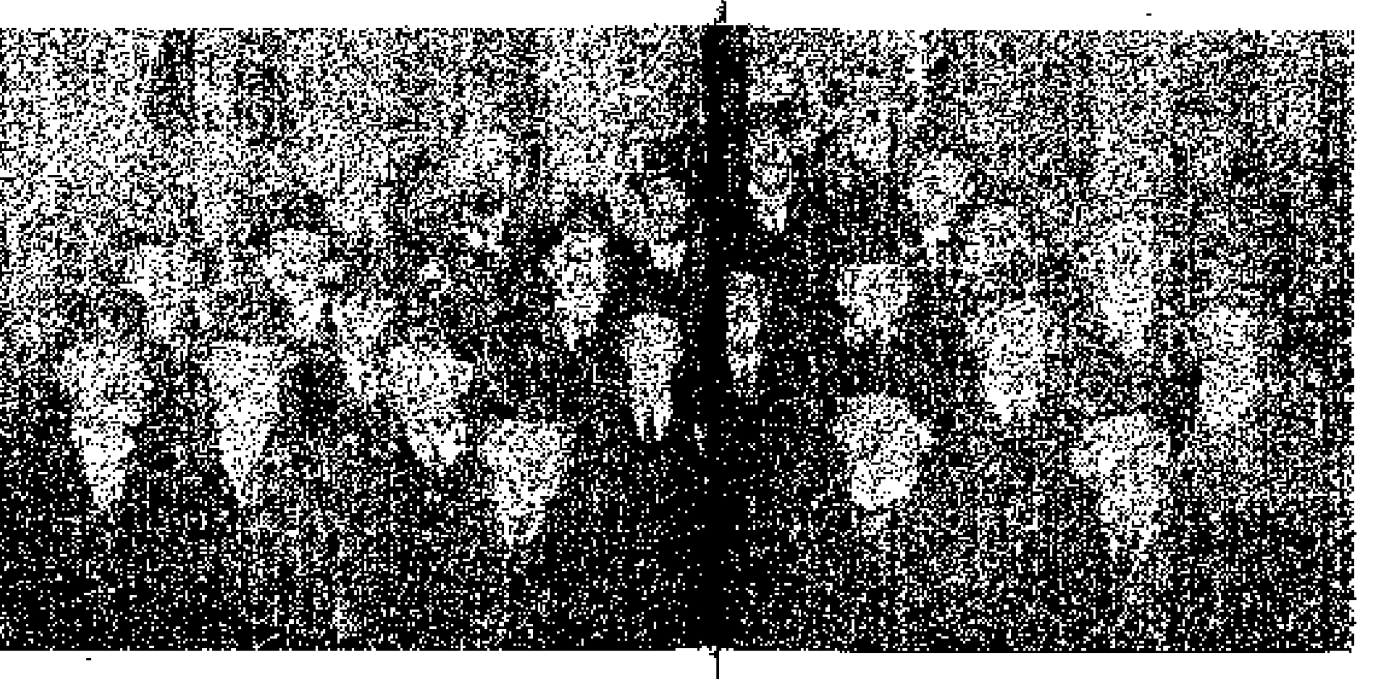
تصوير توفيق نوفل — دمشق



الاسوف عليه المرحوم عزت بك رمضان

فقدته بيروت خلال الاسبوع الماضي فخسرت فيه رجلاً خدم القضاء طيلة سنوات عديدة فعاش رضي الاخلاق محبوباً ومشكوراً عليه رحمه الله رحمة واسعة





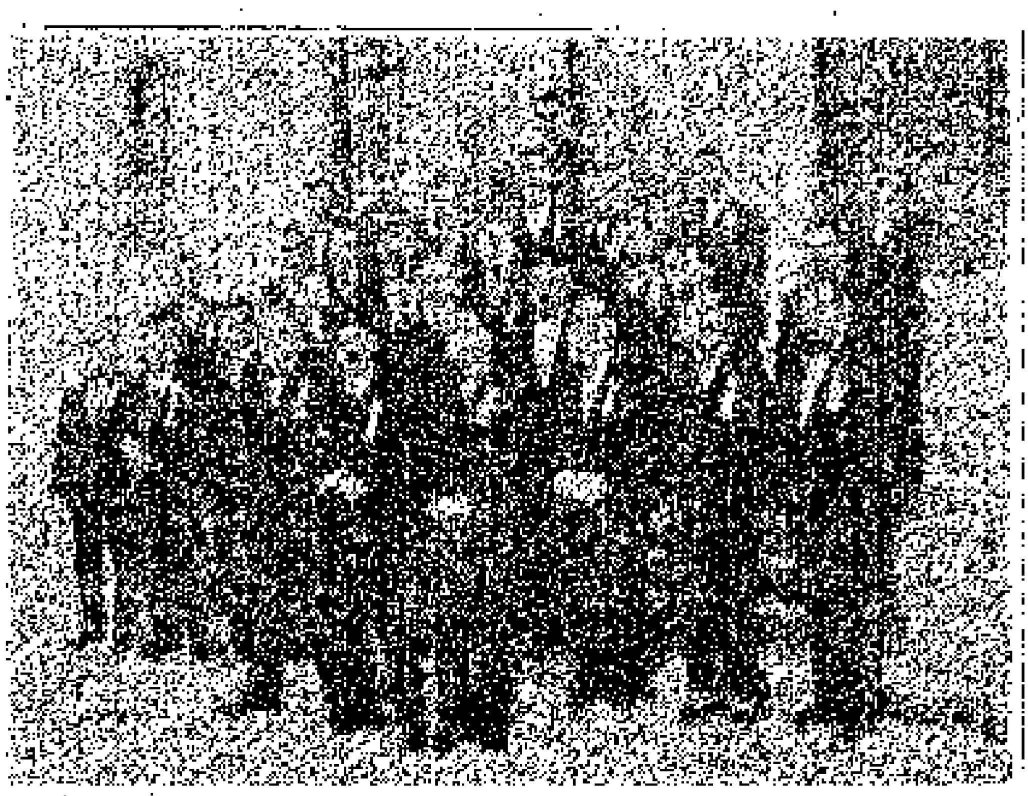
وزارة السيو شوطان التي الفت ٢١ شباط ومنح المجلس [illegible] في ٢٥ منه

من اليمين الى اليسار الصف الاول : شارل ديبون (النيابة) ، الجنرال شوطان (الرئاسة والداخلية) ، بريان (الخارجية) ، دكتور شاتي (التقاعد)

الصف الثاني : جورج بونه (التجارة) ، رينه بيتار (الحربية) ، جان زاي (المعارف) ، بالماد (المالية) ، داليانو (البحرية التجارية) ، لوشور (الاشغال)

الصف الثالث : لاموزو (المستعمرات) ، اوراند [illegible] (الطيران) ، [illegible] (بريد وتلغراف) ، عنري باته (وكيل وزارة التربية البدنية) ، [illegible]

(وكيل وزارة الحربية) ، دولادييه (الدفاع) ، [illegible] (وكيل وزارة الزراعة) والباقون هم سائر وكلاء الوزارات



اعضاء نادي الموسيقى السوري الذي تأسس في دمشق وهي نهضة ترجو بها ما نطمح من اثر الموسيقى في حياة الامم وقد ظهر في الصف الامامي من هذا الرسم حضرة الوطني الكبير النائب فخري بك البارودي ومن يمينه الاستاذ الفنان شفيق شبيب رئيس النادي





السنيور سانشز غويرا

احد رؤساء الوزارة السابقين في الحكومة الاسبانية عرف بنزعته الجمهورية فقاوم حكومة الديكتاتور الاسبانيه بريمو دي ريفيرا وحوكم في عهده وسجن وهو اليوم يحمل لواء المعارضة للحكم الملكي في اسبانيا وقد كان لخطبه وتصريحاته اكبر اثر في الهيج القائم في اسبانيا والمهدد عرش الملك الفونس

عود على بدء

وحدة البشر تتطلب وحدة القانون

— رد على رد —

« القوانين باوسع تعاريفها هي الصلات التي تنشأ عن جوهر الاشياء . وفي هذا المعنى يكون لجميع المخلوقات قوانين : فللقدر قوانينه ' وللعالم المادي قوانينه ' وللعالم الروحي قوانينه ' وللحيوانات قوانينها ' وللانسان قوانينه »

« روح القوانين — مونتسكيو »

. . .

يوم نشرت مقالي السابق في « المعرض الاسبوعي » الاغر ودعوت في ختامه حضرات الزملاء الكرام لمناصرتي على تحقيق تلك الفكرة « الحديثة » لم يك يداخلني اقل ريب في ان اكثر الردود التي ستعمل مباضع البحث في هذا الموضوع — ان لم أقل جميعها — ستكون على جانب غير يسير من النقد والتقريظ ما دامت الفكرة جديدة وما دامت الجماعات لا تؤيد الجديد الا اذا قرأت ما يقنعها من بيانات مطولة تحدد مراميه وابعاده ، وتصف مبانيه ومقاصده ، وشروح مسهبة تقسمه الى فصول وابواب تتوفر فيها التعاريف الواضحة ، والمقدمات الثابتة ، والاستنتاجات المنطقية ، التي لا ينكرها الا من انكره العقل ، ولا يجحدها الا من جحدته البديهة

كنت اود لو يتسع لي صدر المعرض اكثر من ذلك لابسط ارائي كلها في هذا الموضوع باسهاب وبيان حتى اذا ما اكتملت كان للباحث فيها كل ما يريد من تفاصيل ومعلومات كثيراً ما تكون جوهر الموضوع وقوام الفكرة

وانه ليسرني ان ينبري الاستاذ فهيم الخوري لدحض ارائي لانني اعد نقده تأييداً لي من حيث اراد مخالفتي كما سترى ذلك فيما يلي :

فقد استهل الاستاذ قوله بان نعت الفكرة التي ادليت بها « ببدعة » و« بمعجزة » وراح يزعم انها غير ممكنة التحقيق لا لسبب الا لكونها تتطلب المساواة بين البشر . والحق انني لست افهم اي علاقة بين توحيد القوانين والمساواة بين البشر ما دام الاول موضوعاً حقوقياً والثاني موضوعاً اجتماعياً

اجل ان بين هذين العلمين روابط وعلاقات ولكنها ليست تبلغ حداً قصياً بحيث تجعل تحقيق فكرة قانونية غير ممكن الا اذا كان لها ما يقابلها ويتصل بها من علم الاخلاق مدد قوي . ولا ادل على بطلان هذه الحجة الواهنة من الواقع فان المساواة ليست معدومة بين افراد شعب واحد فحسب بل هي اكثر انعداماً بين الشعوب المختلفة ومع ذلك فقد طبق بعضها قوانين غيره لمجرد ارادته واختياره واذا شاء حضرة الاستاذ مثالاً على ذلك فليلتمس له في التاريخ العشرات بل المئات من الامثلة القاطعة فتركيا الفتاة قد اقتبست عن سويسرا قانونها ولم يضرها ان تكون هذه دولة شرقية وتلك دولة اوربية كما لم يضرها ان يكون السويسريون منقسمين الى ثلاث طبقات بينا الشعب التركي ينقسم الى خمس او ست طبقات . . . زد على ذلك ان الفوارق الجنسية والدينية والتفاوت في درجات الثقافة والتربية والعلم والثروة والذكاء والفطرة والحاسة كل ذلك لم يك ليحول دون تطبيق قانون وضعه السويسريون ليطبق في سويسرا لجاء ابناء الاناضول واقتبسوه عنهم ورأوا فيه خيراً عمياً

وهنالك في التاريخ امثلة عديدة اكثر من ان تحصى .

ولا بد بهذه المناسبة ان ارد حجة ثانية لست ادري كيف يريد حضرة الاستاذ ان يقنعني بها فقد شاء ان يؤكد بان تحقيق فكرة توحيد القوانين امر غير ممكن في هذه العصور وان كان له نصيب من الحظ لان يتحقق في « العصور المظلمة » التي لا يريد احد ان يعود اليها . وهذا رأي لا اظن حضرة الكاتب الا رجع عنه اذ لا يختلف اثنان ممن لهم اطلاع على القوانين البشرية ان عددها صائر الى النقصان بحيث لا يستبعد ان تصبح يوماً ما قانوناً واحداً ينصاع له العالم باسره ويعني الاساتذة الحقوقيون عناية خاصة لتقرير هذه الفكرة التي يؤيدها الواقع في اذهان طلابهم

ولا ادل على ذلك من عدد الدول التي تعمل اليوم بقانون نابليون ولو لم يكن الى جانبه القانون الالماني والسويسري والايطالي لكاد يكون القانون الاوحد ولو درس حضرة الاستاذ هذه القوانين لرأى وجه الشبه بينها وعلى الاخص بين قانون نابليون والقانون السويسري بالغاً درجة يحسب معها الباحث ان الثاني منقول عن الاول الا في بعض النقاط التي نجمت مباشرة عن التطور الاجتماعي الذي حدث منذ ١٨٠٤ حتى اليوم

وقد كان البقاء نصيب القانون الروماني لو لم يداهمه الدهر بالغزوات البربرية التي لم تك تفقه شيئاً من روح القوانين فقوضت اركانه وانزلته عن عرشه الى ان جاء القرن الثامن عشر والتاسع عشر فعادت اليه الدول ونقلت عنه الشيء الكثير بل لم تترك منه الا الشيء القليل . فماذا يقول حضرة الزميل بعد ذلك ؟ وهل يظن ان المساواة الحاضرة بقدر ما هي موجودة هي هي التي كانت منذ ثلاثين قرناً ؟ . . .

ثم هل لحضرته ان يبين كيف امكن نقل القانون الروماني مع ما بين البيئة والاخلاق والعادات والشروط المادية والروحية وغيرها من البون الشاسع بين القرن العشرين والقرن العاشر قبل الميلاد ؟

اليس في ذلك برهان قاطع جلي على ان الحق واحد في جميع العصور ولدى جميع الشعوب ؟ واذا كان الحق واحداً فلماذا لا يكون القانون واحداً ايضاً ما دام القانون صورة الحق ولسانه ???

اما العقبات التي يتخيلها الزميل فلست انكرها ولكن هل مجرد وجود عقبات يجب ان يثبط عزائمنا ويفكك عرى قوانا ؟

وغريب وايم الله ان يسرد حضرة الاستاذ احدى تلك العقبات وان يقع على واحدة منها كان ينبغي ان يتجنبها كل التجنب لانها لا تفيده شيئاً بل تعكس الاية معه . فهو يخشى ان يؤول توحيد القوانين الى ثورة فكرية او ثورة فعلية بدليل ان تبديل قانون واحد تنجم عنه ثورات ومجازر . . .

ولو ان حضرة الاستاذ عاش ايام « الثورة الافرنسية » وبسط هذا الرأي وقدر له الله ان يسمع الناس اقواله اين كانت فرنسا واميركا وبلجيكا واوربا بل العالم باسره اليوم ???

ان ما يخشاه الكاتب امر يمكن ملافاته كما جرى في تركيا فمصطفى كمال ابلغ مثال لنا وعلى فرض استحالة ذلك فليس ينبغي ان نتخذ من هذا الخوف فأساً نهدم به دعائم مستقبل الانسانية وسعادتها الناجمة عن العدالة الحقة لا العدالة الناقصة المشوهة التي تتلون بتلون الاحزاب وتتكيف مع مشارب كل محكمة وكل حاكم . ثم اذا كانت المساواة ذات تأثير فعال على توحيد القوانين فهل يستطيع حضرته ان يدلني على شعب تساوى افراده من الجهات التي يعنيها؟

اذن كيف يستطيع اي شعب كان ان يحكم افراده بقانون واحد ؟

فلو كان حقاً وصواباً ما رآه الزميل لكانت بريطانيا اليوم تحكم بثمانية قوانين على اقل تقدير وفرنسا بخمسة او ستة وسويسرا بعدد من القوانين اترك للاستاذ الخوري حصره وتقديره !!!

والاغرب من كل ذلك ان الاستاذ يعتقد بفائدة هذه الفكرة التي يناهضها حيث يقول : (لو امكن تحقيق هذا الحلم الذهبي) ولكنه يعترض على ذلك بان هذا الحلم لا يمكن تحقيقه لان الانسان لا يعترف بالحق اذا قاله غيره وهذا اعتقاد باطل نرجو الاستاذ ان يصححه لان الحق في حد ذاته يعترف به كل من كان له عقل وشيء من الثقافة واما ما يختلفون عليه فهو انما ينحصر فيما يختص بفروعه وصوره وانواعه اي ان جوهر الحق واحد ومعدنه واحد ولا يمكن ان يحجبي الاستاذ بتعامي العامة عنه لان العامة لا تعرف عن الحق والقانون شيئاً

والواقع ان الوحدة التي نطلبها ونثق بتحقيقها ثقة اقوى من جبال لبنان انما هي الوحدة المطلقة التي تشمل جميع اقسام القانون من مدنية وجزائية ودستورية وغيرها ولا نستثني منها احداً وذلك ممكن لان جوهر الانسان واحد وان اختلفت الاصباغ والالوان والمشارب واللغات (١)

واذا كان الاستاذ يرى ما يعوق هذا المشروع ويمنعه عن التحقيق فليتفضل بذكر جميع العقبات مفصلاً لنرى اذا كان بينها ما لم ندرسه ونتثبت من وهنه قبل ان نطرح تلك الفكرة على بساط البحث اما ما يريده من وضع نظام عام تعامل به الدول جميع الرعايا المختلفي الجنسيات فهذا امر ذكرناه في مقالنا حيث قلنا : « متى يصير الانسان آمناً على حقوقه في اي بلد حط به رحاله وانزل ركابه ؟ »

ولو تأمل الاستاذ في بحثه لرأى ان ما يطلبه جزء من مطلبنا لا يتجزأ وقسم من دعوتنا لا ينفصل عنها

اما حجته بما جرى للقانون الذي وضعته جمعية الامم فهي حجة واهية فهذا قانون تفرضه القوة فرضاً وما ندعو اليه هو قانون ليس للقوة اي اثر فيه بل هو قائم على اسس الخيار الفردي

نزيل بيروت ايزاك موسى شموش

(١) ليراجع حضرة الاستاذ بهذا الخصوص « سر تطور الامم » للكاتب الافرنسي الاشهر « غوستاف لوبون »

رسوم بديعة لعمليات فن الجمال

– للدكتور طربيه –

ما هو فن الجمال؟

نشرنا تحت هذا الكلام رسوماً مختلفة للعمليات اللطيفة التي يقوم بها مواطننا الجراح الماهر الدكتور فيليب طربيه

وقد كتبنا في العدد الماضي كلمة مسهبة عن هـذا الفن الجديد الذي نقله الدكتور طربيه الى بيروت وسد به فراغاً كبيراً وشرحنا بوضوح انواع تلك العمليات المدهشة بفنها والخالية في الوقت نفسه من كل الم وخطر

وفي الرسوم الماثلة لاعين القراء خير برهان صادق على نجاح هذه العمليات واهميتها في ازالة العاهات التي كثيراً ما تنكد عيش اصحابها

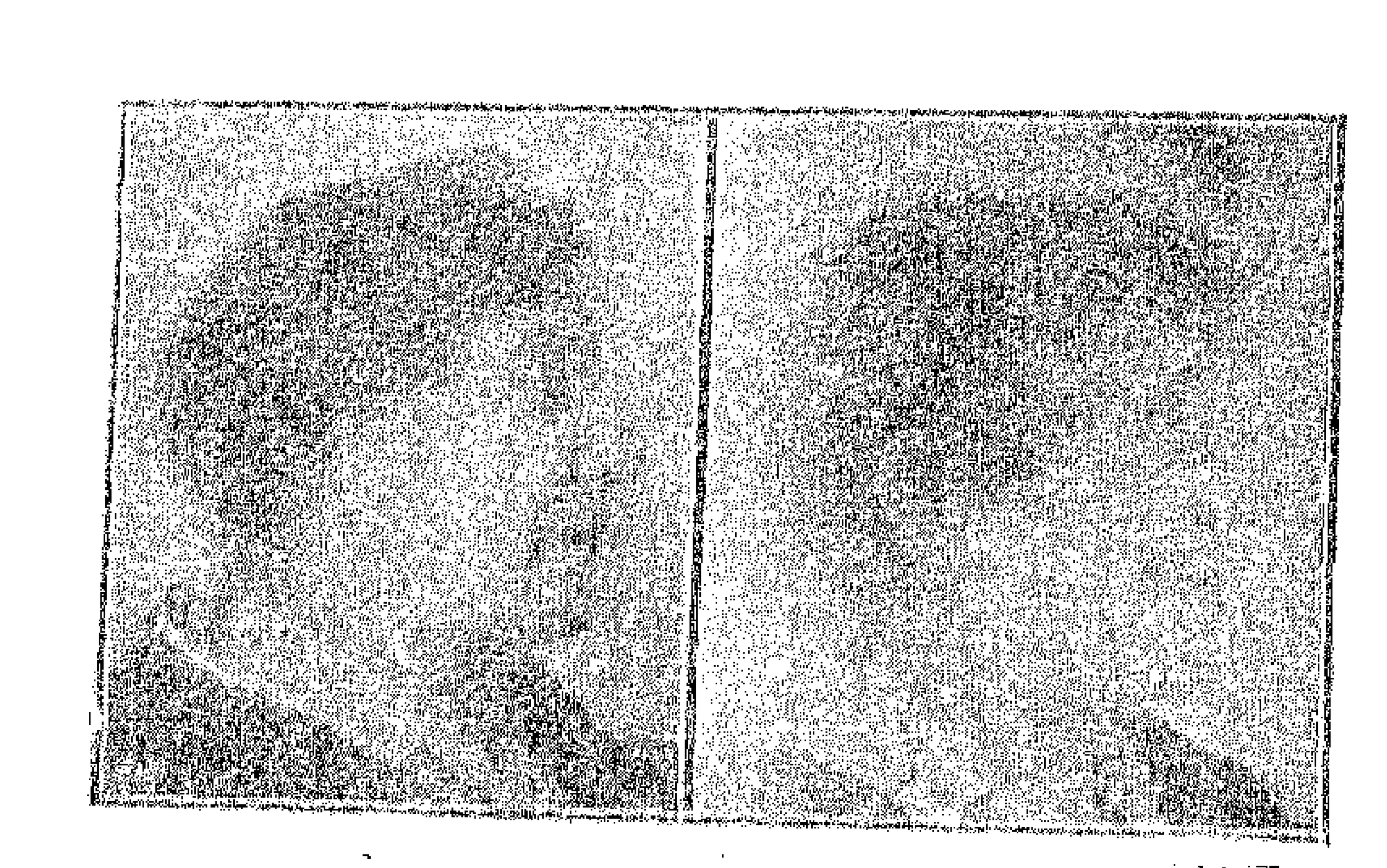
ومما ننقله من الحديث الذي حدثنا به الدكتور طربيه ان ازالة تجعيد الوجه تتم بواسطة مغط الجلد كما يمغط الثوب المجعد وهي عملية بسيطة لا تستلزم الا جرحاً خفيفاً يخفى تحت شعر السالف غير تارك اقل اثر

ويستخدم في ازالة ما يتكون من بياض على انسان عين « البصبوص » صباغاً يرد الى هذا الانسان لونه الاصلي فلا يبدو اقل اختلاف في عين عن اختها

وهو يزيل ايضاً هبوط الجفن الاعلى والاسفل والحاول . ويزيل الغدة ويصلح الذقن المزدوجة ويمحو الوشمة عن الجلد وينزع الشامات ويردّ الاذان الى مراكزها الطبيعية

ومن المدهش ان اكبر عملية من هذه العمليات لا تستلزم انقطاع صاحبها عن عمله اكثر من خمسة ايام





ازالة التجعد

مدام ساروفيم

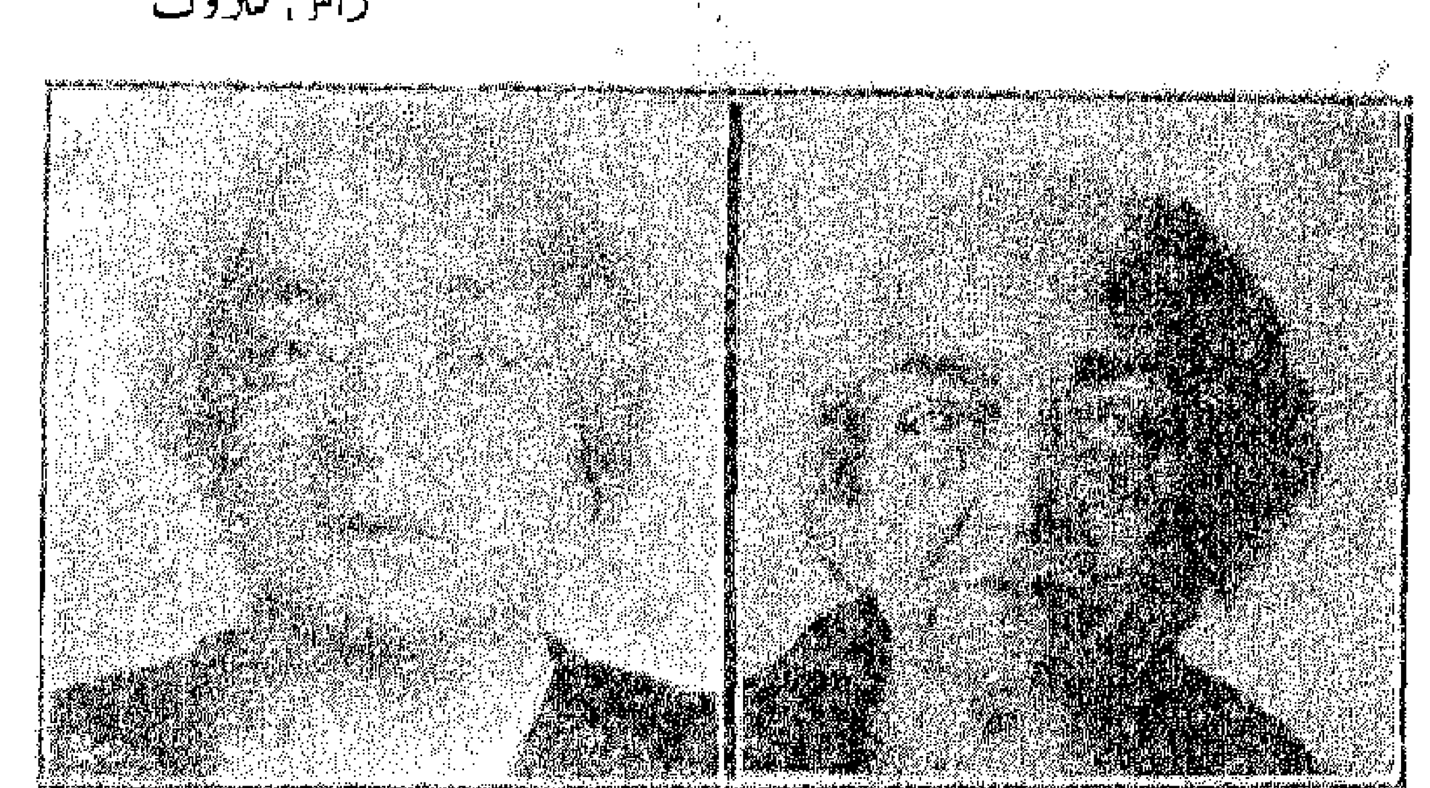
رأس بيروت



ازالة التجعد

مدام مور — افرنسية الاصل

بيروت — المدور



ازالة التجعد من الوجه — مدام حوراني — حيفا



ازالة البياض عن سواد العين — نبيهه اليـاس

صيدا (جديدة المتن)



ازالة الحـول

ظريفه الياس

الكفرون — صافيتا — العلويين



اصلاح الحول — شهربان طالب — اميون — الكوره

في مجلس النواب الفرنسوي

نشوء وزارة وغضب مجلس

تأليف الوزارة – الوزارة الجديدة وبريان – الوزارة غير متجانسة – الوزارة في المجلس – خطاب المسيو بول رينو – انا اكرهكم – الزعيم الاشتراكي ليون بلوم – اسباب السقوط

تأليف وزارة

لو يعمد اولو الامر عندنا – وفي لبناننا – الى تأليف وزارة بمثل العدد الذي تؤلف منه الوزارة الفرنسوية – التي تقرب من الثلاثين عضواً – وذلك بان يجعلوا من المديرين وكلاء وزارات لكان بالامكان ان تنجو الوزارة اللبنانية من خطر السقوط، وكان بالامكان ان تظل متربعة في مراكزها ما شاءت وشاءت لها الاوساط السياسية الخارجية...

ومن الغريب ان مكاتب المحاماة تسيّر الوزارات في كثير من الاحيان وشتى الظروف، فالوزارة الفرنسوية الاخيرة التي سقطت منذ ايام والتي لم تعمر الا اربع وعشرين ساعة فقط كانت مؤلفة من تسعة محامين وثمانية اساتيذ، وثلاثة اطباء، ومهندسين واربعة صحافيين وتاجر من اصحاب المصانع، وآخر من الموظفين

وفي لبنان وزارة مثلها مؤلفة من مكتب محاماة يرأسه الاستاذ اده ويصرف شؤون الرعية فيه ثلاثة من القضاة المحامين ابو صوان وثور والحسيني، اما الخامس، وهو الاحدب فلا ادري من اي فريق من اصحاب المهن اعده، ولكنه على كل حال موظف قديم

وزارة شوطان وبريان

لا بد لكل وزارة من وزير يسهر على سياستها الخارجية، ولما كان المسيو بريان وزيراً مزمناً في هذه الصناعة التي تحتاج الى الكثير من الدقة واللين والاعتدال، فقد تعود رجال السياسة الفرنسوية ان يعهدوا اليه بتصريف شؤونهم الخارجية، وتعود هو نفسه ان يظل قابعاً في مكانه برغم تبدل الوزارة وتداول الايام، ولكنه كما اعتقد لم يكن موفقاً في الوزارة الحالية الاخيرة، ويقولون انه اضطر مكرهاً لقبولها ذلك انه يساير في الشؤون الخارجية سياسة احزاب الشمال، فما كان باستطاعته، وهم يؤيدونه في سياسته ان يغادرهم وشأنهم في مثل هذه الازمة التي كانوا يجتازونها، وبعد ان نفذوا الى الاحكام وهم يحاولون القبض عليها منذ زمان طويل

ولما خرج الوزراء من قصر رئيس الجمهورية وانتظموا صفوفاً امام المصورين انتبذ المسيو بريان مكاناً قصياً عن زملائه والعهد به ان يكون في الطليعة، ورأى المسيو شوطان رئيس الوزارة منه ذلك فجاء اليه واخذ بيده باسماً ضاحكاً دون ما كلفة ولا تردد حتى احله مكاناً الى جنبه

ويؤيد ذلك موقف حزب المسيو بريان في الاقتراع على الثقة بالوزارة الجديدة فان بعض النواب الذين ينتمون الى حزب المسيو بريان صوتوا على عدم الثقة بها بينا رئيسهم من اعضائها

الوزارة غير متجانسة

والواقع ان وزارة الاربع والعشرين ساعة كانت غير متجانسة فقد كان مفروض عليها ان تعيش ما أيدها الاشتراكيون، وما سكتت عنها احزاب اليمين، فان نشط هؤلاء الى اسقاطها وهم يعدون نيفاً وثلاثمائة عضو في المجلس فما كان باستطاعة الاحزاب الشمالية ان تردهم وهي كما يعلم الناس جميعاً من حيث الارتباك والتقلقل الحزبي والتفاوت في المذاهب السياسية والاغراض الحكومية

اضف الى هذا ان الاحزاب الاشتراكية كانت تؤيد الوزارة ما عملت هذه على ارضائها واقرار برامجها في السياسة وغير السياسة، وهناك هوة سحيقة بين الاشتراكيين والراديكاليين الاشتراكيين من حيث النظريات السياسية، فما يكون موقف الوزارة لو ارادها هؤلاء على امر يخالف مبادءها، ويدك عقيدتها الحزبية دكاً !!!

احس بهذا الموقف المتقلقل غير واحد من رجالات السياسة الافرنسية فقالوا بان الوزارة موقتة وقالوا انها ان نجحت اليوم لضرورة التضامن الحزبي امام المشاكل الاوربية الكثيرة فانها ساقطة لا محالة في الغد، وهذه ظاهرة لا تساعد كثيراً على استقرار سياسة مليئة بالاطمئنان والعمل الذي يعوز فرنسا كثيراً في الوقت الحاضر

الوزارة في المجلس

وكان المجلس يعج بالناس والنواب، وكانت قاعاته الكثيرة تضيق على رحبها بالزائرين، واحتشدت الجماهير في خارجه تنتظر مصير الوزارة وهي على ملء اليقين من انها ساقطة

ووقف بول رينو من زعماء احزاب اليمين يخطب المجلس بكلمات فيها الكثير من المرارة والوخز والنقد

وتسآءل ومن حقه ان يتسآءل اذا كان من الحكمة ان يتداول على كراسي الحكم عشر وزارات في اربع سنين!!! وزارتان ونصف في كل سنة، انها لسرعة ونشاط لا يعمد اليها غير الاحزاب الفرنسوية في مثل هذا الجيل النشيط السريع !!!

ويكرر الخطيب قائلاً، وهذه الوزارة التي تعتمد في حياتها على الاشتراكيين وبينها وبين الاشتراكيين بتصريحات زعمائها وزعمائهم الكثير من الاختلاف ما يكون موقفها لو ارادوها على سياسة لا تتفق مع سياستها، انها ساقطة طبعاً خصوصاً وان للاشتراكيين في الرأي السياسي مذاهب لا تؤيدهم فيها اكثرية الشعب الفرنسي ؟

لقد تقدم اعضاء هذا المجلس الى الامة في الانتخابات الاخيرة باسم التحالف الوطني، فليس من الحق ان نصطنع لانفسنا زياً جديداً يخالف المبدأ الذي اعتنقناه يوم كان المسيو بوانكاره رئيساً لهذه الوزارة ويوم تقدمنا الى الانتخاب تحت رايته

ايها السادة — قد يكون لنا في الماضي اقتراعات مبهمة ومن الواجب احياناً تفسيرها، اما اليوم فان التصويت الذي سيعرض علينا والذي سننفذ اليه لن يكون غامضاً، سيكون صريحاً ظاهراً، انك ستذهب يا حضرة رئيس الوزارة، بعد هذا المجلس الى قصر الاليزه تقول للمسيو دومرغ « لقد خدعوني يا سيدي فليس في الاكثرية التي ايدت المسيو بوانكاره وتارديو الا كل رجل مخلص صادق، وليس فيها احد من المتقلبين ابداً »

وتتابع على منصة الخطابة غير عضو واحد ولكن اكثريتهم كانت على غير ما تشتهي الوزارة، وكان في تصفيق اكثرية النواب للخطباء ما يدل على مصير الوزارة

ووقف احدهم يقول — لا اريد ان اذهب بوقت المجلس الثمين، ان ساعات الحكومة الحاضرة معدودة، ولما كنت اؤيد ما قاله المسيو بول رينو فاني اضع خطابي في جيبي، واكتفي بكلماتي هذه

وعبثاً حاول المسيو شوطان ان يستميل بعض الاعضاء اليه فقد ذهبت جهوده ادراج الرياح وظهر جلياً ان المجلس الحاضر لا يؤيد حكومة من احزاب الشمال

المسيو ليون بلوم

وللمسيو ليون بلوم نادرة غريبة في المجلس فقد وقف يوماً للكلام فارهقته احزاب اليمين بضجيجها وهزؤها وسخريتها فقال لهم

— انني اكرهكم

هذه الكلمة التي فاه بها المسيو بلوم زعيم الحزب الاشتراكي اصبحت حجة احزاب اليمين على الاشتراكيين فهم يذكرونها في كل موقف ليدلوا بها على الروابط «الوثيقة» التي تربطهم مع زملائهم

ولما وقف المسيو بلوم ليؤيد وزارة شوطان وليقول باسم الاشتراكيين انه مؤيد وحزبه لهذه الوزارة وان اختلفت مذاهب النظر السياسية بينهما، واتى في معرض كلامه على الحنق الذي يعم جماهير اليمين من الوزارة الحاضرة، وكيف ان المسيو (رينو) اتهم الاشتراكيين بانهم ينعمون بقوة شيطانية، وانه لم يرَ في حياته نقمة اشد من هذه النقمة التي يشهدها اليوم على الوزارة الحاضرة، صرخ في وجهه احد النواب قائلاً

— ومثله اليوم الذي قلت فيه (اني اكرهكم)

— وهل تريدون مني ان اقول لكم (اني احبكم)

وكانت ساعة ضحك في المجلس بين مظاهر ذلك الحقد السياسي الفياض. ومما يجب ذكره ان المسيو تارديو كان حاضراً في الجلسة وانه اقترع ضد الوزارة

اسباب سقوط الوزارة

اما اسباب سقوط وزارة شوطان فخوف احزاب اليمين من ان تقع ايدي الاشتراكيين والراديكاليين الاشتراكيين الى الوظائف الحكومية وعدم وجود كتلة متجانسة تؤيد احزاب الشمال ايضاً ولانهم يوم تولوا الحكم في عهد هريو وغيره لم يأتوا شيئاً مذكوراً بل فشلوا في سياستهم كل الفشل

قصة العدد

اقوى رجل في العالم

اخذ الدكتور ستوكيان يحدث نفسه قائلاً :

— اني لا اطيق السكوت على هـذا الامر الفادح ، وهذه الجريمة الشنيعة ، نعم ان سكوتي يدر عليّ مالاً ، ويجعلني محترماً في بلدي كبيراً بين قومي ، ولكني لا استطيع ان اسكت على معرة تصيبني اولاً وتصيب بلدي ثانياً

اما الذي كان يشغل بال الدكتور ستوكيان فهو انه كان طبيباً في بلد من بلاد اسوج الواسعة ، وكان في هذا البلد حمامات معدنية تدر على اهله الثراء والغنى ، وكان الدكتور طبيباً لهذه الحمامات ، وكان شقيقه محافظاً للمدينة نفسها ، وبينما هو ذات يوم يقوم بدراسة ماء الحمامات وجد ان فيها جراثيماً خطرة ، ووجد بعد البحث انه ان حاول نشر هذا الخبر للناس ضاقت الدنيا بسكان بلده لان الحمامات مورد رزقهم ، واصلاحها يحتاج الى زمن مديد قد يهلكون قبل انتهائه

ولكنه كان رجلاً صريحاً حراً لا يصطنع الهوادة في ما يتعلق بالمصلحة العامة، ولما كانت المياه تضر بالناس وتنقل العدوى الخبيثة من بلد الى اخر ، فقد اصبح من واجبه ان يتكلم ، واصبح من واجبه ان يقول الحقيقة ، ولو اضرت به واضرت ببلده

....

وقف بيتر ستوكيان شقيق الدكتور يحاوره قائلاً :

— انك لا تستطيع عملاً كهذه يا اخي ، انه عمل سيقتل بلداً برمتها ، فالبلدية ليس عندها الان المال الكافي لاصلاح الحمامات وتبخير امواهها ، خصوصاً وان هذا العمل يتطلب السنوات ولا سبيل لهذا الشعب الفقير ان يتحمل اقفال الحمامات شهراً واحداً فكيف بسنوات متتابعة

فكر يا اخي في الامر ، واعلم انك لا تضر الا نفسك في ما تحاوله من نشر فكرة قد تكون خاطئة ، واعطنـا مهلة نتدبر الامر وندرسه

— وكيف تريدني ان اعطيك مهلة وهذه الحمامات قد اصبحت تجلب للناس الداء بدلاً من الدواء، اني لا استطيع السكوت يوماً واحداً ، لان من واجباتي كطبيب ان احافظ على الصحة الوطنية وان احافظ عليهـا ما استطعت الى ذلك سبيلا دون ما نظر الى مصلحتي الخاصة

— وهل انت على يقين من نتيجة ابحاثك

— وهل تظنني انشر للناس خبراً لا اكون على ثقة منه اني ادرس هذه المسألة منذ اشهر عديدة ، وقد فحصت الماء غير مرة ، فاذا الجراثيم تزداد فيه يوماً عن يوماً حتى لم يبق ثمت مجال للسكوت ، او تنزل بالبلد عدوى خبيثة

ذهب بيتر ستوكيان المحافظ مغضباً حانقاً متوعداً ، وانصرف الدكتور الى منزله فوجد فيه بعض اصدقائه من الصحافيين وغيرهم

سأله احد الصحافيين قائلاً :

— ما وراءك يا دكتور

— اكتشاف عظيم سيكون له دوي في العالم

— وما هو ؟

— انتم تعلمون ان الرأي العام في العـالم مجمع على ان بلدتنا هذه من احسن البلاد للاستشفاء وانهـا بلد صحي بكل معنى الكلمة

— بلا ريب

— وتعلمون اني قد كتبت كثيراً في هذا الموضوع واني قد سخرت قلمي وعلمي غير مرة لتعزيز مدينتي ورفاهيتها، واني كنت ادعو الناس من مرضى واصحاء لزيارتها والاستحمام فيها ، ثقة مني انها بلد صحي لا نظير له في العالم

— وهل من سبب جديد يحملك على تغيير رأيك هذا ؟

— نعم ، فانكم تذكرون بعض الامراض الوافدة التي كانت تطلع علينا بين آونة واخرى والتي كنا نعتقـد انها تأتينـا من بعض الاغراب المرضى الذين يقصدون المدينة للاستشفاء ،

اخذت افكر في هذا الامر غير مرة ، واخذت ادرسه من جميع وجوهه ، وعرضت الماء الخصه تحت المكبرات فرأيت عجباً ، وحتى اكون واثقاً من نفسي انفذت بعضه الى الجامعة ليفحص في مختبرها ، أتعلمون ما وجدوا ، انهم وجدوا في الماء الذي ارسلته اليهم ، في هذا الماء الذي نفتخر بان ليس مثله شفاء وصحة ، جراثيم قتالة ، هي هي سبب هذه الامراض التي كانت تطلع علينا حيناً بعد آخر

فنظرت اليه امرأته بذهول واضطراب وقالت

— وما انت فاعل

— اني شارح هذا الامر للشعب ، وطالب من المحافظة الاصلاح العاجل ، وسيكون في البلد حديث جديـد ما عرفوا مثله قبل اليوم . ان الانابيب التي تحمل الينا المـاء واطئة جداً فيجب اصلاحها ورفعها ، وهذا امر قد دعوت اليه قبل اليوم ، وحين كانوا يعمدون لانشائها فلم يسمعوا نصيحتي فكان من اثر ذلك ان انسلت الجراثيم اليها واصبحنا امام خطر يهدد المدينة بالخراب والاندثار اذا لم يسرع اولو الامر الى الاصلاح العاجل

. . .

وثار ثائر رجال المحافظة لما عرفوا بالخبر ، وقرروا اخراج الدكتور من وظيفته واشاعوا بين الناس انه على ضلال وانه يصطنع مثل هذه الاخبار المقلقة للنشر والدعـاية عن نفسه واتفقوا مع الصحف على ان لا تأتي على ذكر اكتشافه هذا ، فصمم الدكتور على ان يخطب الناس بنفسه ، فعمدوا الى تحريض الشعب عليه ، وانه رجل افاك يحاول ان ينزع من الشعب ثروته ، وحملوا بعض الاطباء على ان ينشروا للناس بياناً يقولون فيه انه ليس في الماء شيء مما توهمه الدكتور

ستوكان ، فلما وقف الدكتور امام جمع من الناس ليخطبهم اخذوا يصيحون ويشتمون ، ونفروا عليه حانقين متذمرين ولكن لنأتي اولا على حديث هـذه الخطبة وحديث الجمع الثائر

. . .

كان المحافظ حاضراً ، وكان هناك جمـع كبير من الناس ينظرون ما وراء كل هذا الاختلاف الذي استطار شرره بين الدكتور وشقيقه المحافظ

احد الحضور — هذا انت يا لمستد ؟

الثاني — اني احضر كل اجتماع عمومي !

— وهل اتيت بصفاراتك ؟

— طبعاً ، وانت

— انت تعلم انها ضرورية في مثل هذه الاجتماعات فلا يمكنني تناسيها

— وماذا وراء هذا الاجتماع

— ان الدكتور ستوكان سيتكلم ضد المحافظ

— ولكن المحافظ شقيقه

— لا اهمية لذلك فالدكتور لا يخشى احداً

— ولكن الدكتور مخطيء ، فلقد قرأت ذلك في الصحف

تدخل مسز ستوكان وبترا ابنته ويأخذان محلا قريباً من الدكتور

ينظر الدكتور الى ساعته فيرى ان الوقت قد ازف لالقاء خطبته فيقف وينظر الى الجمع كأنه يطلب منهم السكوت ليبدأ بكلامه

فيقول المحافظ

— ارى من الحكمة ان ننتخب رئيساً لهذا الاجتماع

فيقول الدكتور — ولكن لا فائدة من ذلك ، لاني قد دعوت الناس لالقاء خطبتي لا لعمل تشكيلات ادارية

بعض الحضور — يجب ان ننتخب رئيساً !

المحافظ — ولكن خطبة الدكتور قد تحدث اضطراباً بين الحضور

يقف هوفستد الصحافي ويطلب انتخاب المحـافظ ، فيصادق الحضور على ذلك بالاجماع

ولكن المحافظ يعتذر ويطلب انتخاب الكس احد اصحاب الصحف الذي يقبل ويقف قائلا :

— اني قد تعلمت في المدرسة ان الاعتدال في الرأي ضروري للمصلحة العامة ، واني اطلب من حضرة الخطيب ان يعتمد الاعتدال والاناة في خطابه

المحافظ — اني اطلب الكلام

الكس — الكلام للمحافظ

المحافظ — تعلمون ايها السادة عـلاقتي مع الدكتور ستوكان ولكن هذا لا يمنعني ان اقول لكم انه ليس من المصلحة في شيء ان يشاع بين الناس ان الحـالة الصحية في هذا البلد ليست على ما يرام وان الحمامات قذرة ، استناداً الى نظريات ليس لها ظل من الحقيقة ، ولذلك اطلب لمصلحة البلد واهله ان يمنع الدكتور عن الكلام ، وان ينفض هذا الاجتماع ، خصوصاً وان الاصلاح الذي يطلب الدكتور اجراؤه في الحمامات سيكلف سكان البلدة الاف الليرات الذهبية . ان الدكتور يتكلم عن الحمامات ظاهراً ، وهو في الحقيقة يحاول ثورة لا احد يعرف ما يكون من نتائجها في مستقبل هذه البلدة

ولكن الدكتور تمكن من الكلام وعمد الى طريقة طريقة فيه ، بعد ان رأى الكثيرين من الذين كانوا يؤيدونه في فكرته قد انقلبوا عليه ، واصبحوا اخصامه . فقال

— اني لا اكلمكم عن الماء والحمامات وكيف انهـا تنقل العدوى من محل الى اخر ، ولكني اريد ان احدثكم عن الفوضى الادبية الاخلاقية التي تهدد هذا البلد والذي قد غمرته فساداً وكذباً ، ولقد كان اصلح لي ولكم لو انهم عمدوا الى بيطري ارساوه اليكم بدلاً من طبيب مثلي ، وحين ارى امثالكم يقفون في وجه كل رجل صادق يحاول ان يخدم بلاده فاني اشعر اني على صواب وحق حين اقول اني افضل لو تهلكون جميعكم بدلاً من وقوفكم هذا الموقف المذل الذي تقفونه اليوم ، والذي ليس فيه شيء من الشرف والاخلاص

كان الحضور يقاطعون خطاب الدكتور جملة جملة ، ولكنه كان شديد العزم ، جهوري الصوت فكان يمضي في كلامه لا ياوي على شيء رغم صياحهم وتذمرهم

واكمل الدكتور حديثه قائلا :

— وانه لعجب ان تقوم بعض الصحف تنـادي بحق الشعب — خصوصاً الشعب الجاهل الاحمق — في ان يكون له في الشؤون العمومية العملية مثل حق الاذكياء المتعلمين النابهين

وثارت ثائرة الشعب الان فاضطروا الدكتور الى السكوت واجمعوا امرهم على مقاطعته ومهاجمة منزله ، و كسر زجاج نوافذه ، وهم يصيحون فليسقط عدو الشعب

. . .

لما عاد الدكتور الى منزله ، وجد فيه كتاباً من صاحب المنزل يشعره بمغادرة داره فسألته امرأته عن التحرير ، فحدثها بالامر ، فقالت — او يفعل ذلك معنـا صاحب المنزل وهو صديق حميم لنا

— انه لا يستطيع غير ذلك فقد اجبره الرأي العام على هذا الامر

— وبعد ذلك

— وبعد ذلك سنغادر هذه البلاد

— نغادر هذه البلاد ، وهل لا نخطيء بمثل هذا العمل

— كلا ابداً ، فليس من حقي ان اعيش في وسط كله جبن وخسة ، انظري الى النوافذ التي حطموها ، والى ملابسي التي مزقوها

— يا للكارثة ، وهي احسن ما عندك من ملابس

— لا يجب على المرء ابداً حين يذهب للدفاع عن الحرية ان يرتدي ملابسه الجديدة ، يجب ان نغادر هذه البلد بعد ان اصبحت لا تطاق

— ولكن فكر في اولادنا

— اتريدين ان يعيش اولادنا في هذا الوسط الفاسد

وجاءت بيترا ابنته تخبر اباها — وكانت تعلم في أحدى المدارس — ان المديرة قد صرفتها عن الخدمة

فقال الدكتور لامرأته :



— اري من الحكمة ان نحزم الامتعة حالاً ، فلا خير في بلد كهذه

وسمع صوت الجرس يرن فذهبت بترا تفتح الباب، ودخل المحافظ وهو يحمل ملفاً بيده قدمه الى الدكتور الذي قال له

— اظن انه امر بصرفي من الخدمة (والدكتور طبيب البلدية)

— نعم ، لقد اضطررنا الى ذلك

— وهل عندك شيء آخر تقوله لي

— نعم ، وهو انك لا تستطيع ان تنشيء لنفسك عيادة في هذه البلدة فان كل العائلات قد احيطت خبراً بان لا تطالبك لتطبيب مرضاها بعد اليوم ابداً

ولما ذهب المحافظ جاء اولاد الدكتور فاخبروا والدهم انهم اختلفوا والتلاميذ في المدرسة وان المدير طلب منهم البقاء في منازلهم اياماً ريثما يهدأ الحال وتسكن الافكار في المدينة

فهز الدكتور رأسه باسماً وقال :

— ساعلمكم انا بنفسي وسالقنكم الدروس الوطنية الحقة ، بدلاً من الكذب والجبن الذي تلقنه مدارس اليوم، واني بحاجة الى مساعدتك يا بترا في ذلك

— بكل سرور يا والدي

— وستكون المدرسة التي عزمت على انشائها في الغرفة التي شتمت فيها والتي دعاني الناس فيها بعدو الشعب، ولكننا قلائل ، ومن الحكمة ان تكون هذه المدرسة مؤلفة من اثني عشر تلميذاً على الاقل ، فهل لا تعرفين بعضاً من هؤلاء الاولاد الذين لا عمل لهم الا الطواف في الاسواق من الصباح الى المساء

— نعم يا والدي اني اعرف كثيراً منهم

— اذاً فاحملي اليّ غداً بعضهم ، فاني اريد ان اجرب طريقتي العملية فيهم ، وقد يكون فيهم رؤوس لا نعرفها حتى اليوم

احد الاولاد — وبعد ذلك ما سيكون من امرنا اذا تمكنت من تعليمنا على طريقتك الوطنية الصادقة

— ستطردون كل الذئاب الموجودة في هذا البلد

فقالت امرأته — هذا اذا لم تطردنا هذا الذئاب قبل ان نطردها

فقال الدكتور — تطردني الذئاب وانا اليوم اقوى رجل في بلدي

— انت اقوى رجل . . .

— لا تقولوا شيئاً الان ، فاني قد اكتشفت امراً جديداً عظيماً ، وهو ان اقوى رجل في العالم ذلك الذي يقف لوحده

بترا — يا ابي يا ابي . . . .

(عن ابسن)

اعلان

تضع بلدية بيروت للالتزام بطريقة المختوم مناقصة قص ونحت وجلي ثلاثماية حجر بيضاء الموجود في حديقة مكتب الصنائع حسب الخارطة المحفوظة بدائرة المهندس العام فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع الدائرة المشار اليها للاطلاع على الشروط المفصلة حتى الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع في الخامس عشر من شهر اذار سنة ١٩٣٠ حيث تجري المناقصة بحضور اللجنة المخصوصة . فاقتضى البيان

بيروت في ٦ اذار ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية

٢٩ الامضاء : سليم تقلا

احمد رضا بك

فقيد الامة التركية

للكاتب الكبير صاحب التوقيع

فقدت الامة التركية في هذه الايام الاخيرة رجلا من أفذاذ هذا الشرق باخلاقه وصفاته . كان ذا شخصيتين بارزتين شخصية تركية وشخصية شرقية هو احمد رضا بك رئيس مجلس النواب العثماني وأب الدستور المجدد . فاذا ذكره الترك بشخصيته الاولى ذكرناه بالثانية لنضربه مثلًا عالياً للاخلاق السامية العزيزة النادرة التي لا يحتاج هذا الشرق الى العلم قدر احتياجه الشديد اليها .

كان احمد رضا بك ينتسب بسلكه وادبه الى المعارف التي نشأ فيها ووقف لها كل حياته فعاش استاذاً وكاتباً واديباً على الرغم من الحاجة التي اشتدت فبلغت عنده في بعض الاحيان درجة الفقر

كيف عرفته

عرفته اذناي قبل ان رأته عيناي : وتفصيل ذلك ان جماعة تركيا الفتاة كانوا ينقسمون الى ثلاث فئات بارزة ، الى فئة باريس وفئة سلانيك وفئة مصر . وكانت الاولى افقرها مالا الا انها كانت اكثرها تأثيراً في الفئتين وابعدها نفوذاً عليها وكانت فئة سلانيك اعظمها شأناً واكثرها تعرضاً للخطر . وقد تمثلت الاولى في احمد رضا بك والثانية في الدكتور ناظم بك وطلعت واخوانهما والثالثة في جلال الدين بك عارف واخيه الدكتور نجم الدين بك عارف واحمد صائب بك . وكان هذا الثالث رجلا بسيطاً طيب القلب كريم اليد تزوج من سيدة مصرية ذات مال فاستعان بمالها على اعانة الحركة التركية فكان يساعد احمد رضا بك ببعض ما يقدر عليه فيرسله له الى باريس وينفق على طبع جريدة شوراي ملت التي كانت تطبع في مصر وتصدر باسم باريس . وكان رضا بك يرسل (موادها) من العاصمة الفرنسوية لتصدر الجريدة في القاهرة . وحدث انني كنت ذا صلة بالحركة ورجالها ففي سنة ١٩٠٧ قدم احمد رضا بك القاهرة لمفاوضة بعض رجال الحركة في ما يراد القيام به سنة ١٩٠٨ وتقدمه اليها اناس من سلانيك فعقد الاتحاديون مقدمة المؤامرة التي ابتدأت باعلان الدستور وثورة رسنه وانتهت بخلع عبد الحميد . فلما قدم فقيد الترك اليوم القاهرة تعرفت اليه واجتمعت به وحدثته مراراً وعرفت الرجل المعرفة التي تسنى لي ان استوفيها بعد ذلك في فروق طيلة خمسة اعوام

كان الفقيد طويل القامة حسن الطلعة بهيها ذا لحية افرنسية قصيرة استرسلت من على خديه وانتهت عند ذقنه برأس رفيع . ذا عينين براقتين لا يضع عليها النواظر ولا يستعين بها . وقد كان وسطاً في ذكائه واقتداره الانشائي . فلا هو علي كمال في تجدده وبهرجة لفته ولا هو حسين جاهد في قوة انشائه . وكانت متانة الاخلاق اهم صفاته .

بعد الانقلاب

حدث الانقلاب في اواخر شهر تموز من سنة ١٩٠٨ واخذت قوافل الاحرار ترد فروق من كل جانب . من اوربا والقاهرة وسلانيك . فنزلتها مع القافلة الثانية التي جاءتها من مصر بعد اعلان الدستور بشهر واحد وكانت الحركة قد استفزت الفوضى على هذا الخليط من الرجال بعد ضياع الزعامة الحقة بينهم وبات الفضل في الجهاد الحالة الجديدة مشاعاً يدعيه الوف من الناس وعشرات من الفئات في الاستانة وكل ولاية وكل بقعة . وتنافست ثلاث فئات في حصرها هي فئة باريس وفئة سلانيك وفئة القاهرة ففازت الثانية بفضل السلطة العسكرية التي كانت في قبضة يدها وطوع ارادتها واستقلت او حاولت ان تستقل بالحكم فلم تستعن الا بعدد قليل من رجال الترك الاحرار في مصر وباريس وكان في مقدمة جميع هؤلاء الذين استعانت بهم احمد رضا بك لاجماع الاحرار على الاعتراف باخلاصه وتضحياته واخلاقه وفضله . فلما انتهت الانتخابات النيابية إسندوا اليه منصب رئاسة المجلس

الرجل في دوره الجديد

كان احمد رضا بك تركياً بحتا الا انه لم يكن كثير التشيع كجماعة سلانيك وغير شديد الاندفاع معهم ولربما كان ضعف اندفاعه وتشيعه سبباً في ابتعادهم عنه وفي ضعف ثقتهم به . فلقد اجتمعت به مراراً في فروق وشهدته مراراً يدير جلسات المجلس باستقلال واضح وميل لا يظهر عليه طابع التحيز لفريق اللهم الا في الساعات العصيبة . فلقد ظل الرجل مع الاتحاديين ذلك الرجل الذي عرفناه صلب العود ، صعب القياد مع السلطان عبد الحميد

فلما تعب منهم وتعبوا منه وكان الهرج قد اخذ يسود مقاعد المجلس واخذت المعارضة على رغم قلة عدد رجالها تشتد وتتقوى بامثال لطفي فكري واسماعيل كوملجنه والخوجه صبري افندي وزهراب افندي ووردتاكس وقوزميدي وبوشو واسعد باشا مبعوث دورازو وغيرهم وغيرهم ، مالوا الى استلام زمام المجلس فرشح الاتحاديون احمد رضا بك لرئاسة مجلس الاعيان وانتخبوا خليل بك مبعوث منتشه — من اعمال ولاية ازمير — بدلاً منه لرئاسة المجلس الذي عزموا على سوقه بالعنف الى ما ارادوه . واذا امعن الباحث النظر فدقق في درس هذه الصفحة من حياة هذا الرجل المستقيم الخلق لوجد فيها كل قوة متانة اخلاقه

تركيته

وضع الاستاذ وديع صبرا نشيده الوطني التركي وقدم الاستانة وهو لا يعرف فيها احداً غير هذا العاجز . فعرفته الى بعض السوريين ومنهم الاستاذ زكي مغامز الاديب التركي المعروف وهو من ابناء حلب وكان صديقاً لتوفيق فكري بك شاعر الترك الحماسي . فسأله الاستاذ صبرا التوسط لدى الشاعر بان ينظم له كلاماً على (مرشه) التركي ففعل . وجاء الكلام رقيقاً لطيفاً محمساً فنشره الاستاذ صبرا وعممه قدر طاقته . ثم كان يجيء كل صباح دار مجلس النواب يحمل بيده عريضة باللغة التركية سائلا اعضاء المجلس التوقيع عليها يطلب فيهـا من رئاسة المجلس الاعتراف بنشيده الوطني فوقعها له نواب العرب وقسم من نواب الترك ومعظم نواب الارمن والروم وملك فيها الاكثرية او كاد ورفعها الى احمد رضا بك يطلب تقديمها لهيئة المجلس للتصديق عليها فحفظها الرئيس رافضاً عرضها لانه كان يستنكر الاعتراف (بمرش) وطني من صنع موسيقي عربي ومسيحي بصورة خاصة

ومن لطيف ما يروى بهذا الصدد ان الاستاذ صبرا ظل ستة اشهر يروح ويجيء المجلس باذن خاص فيجيء قبل الجميع صباحاً ويخرج بعدهم — والعجيب في كل هذا انه كان لا يعرف كلمة من اللغة التركية — فلما رآه احد الحجاب كثير التردد على المجلس سأل رفيقه عنه قائلًا له :

— من هو هذا الذي يأتي كل يوم باكراً ويخرج آخر الكل ؟

— ألا تعرفه ؟ — لا .

— هو مبعوث المرش الملي

فقد كان يعتقد هذا الحاجب ان للمرش الملي حقاً بان يكون له نائب ككل مدينة من المدن العثمانية

خاتمة الرجل

فلما تبدل الحكم واستولى مصطفى كمال باشا عليه وابعد جماعة الاتحاديين عنه وقتل من قتل منهم الى احمد رضا بك ان يخون عهد ذويه — على رغم ما رأيناه فيما تقدم من عدم رضاه عنهم وضعف الرابطة التي كانت تربطه بهم — فلم يأمن مصطفى كمال باشا جانبه فآتاه وابعده وتركه في عزلة مميتة تركته في حالة فقر يرثى لها ، ويعد هذا الاهمال جناية لا تغتفر على نظام هـذا الحكم وذويه في تركيا الجمهورية ويحسب عاراً على الامة التركية التي تدعي حب الحرية ومعرفة الفضل فلقد كانت منذ ستين سنة خلت وما برحت الى اليوم عبدة كل سلطان ومسيطر ايًّا كان ، سواء اكان رئيس جمهورية او انكشارياً في بزة عسكرية — كما قال كامل باشا يصف الضباط الاتحاديين — او سلطاناً من آل عثمان

فلقد ظل احمد رضا بك مغضوباً عليه من رجال الدور الحالي ، مسكوتاً عنه ، مبعداً ، مقصياً ، دون ان يجني ذنباً غير وفائه واخلاصه وحسن اخلاقه وطيب صفاته وهي كلها صفات يجب على الشرق ان يقدسها في رجاله . فلقد عرفت تركيا رجلين اشتهرا بمتانة هذه الاخلاق السياسية هما مدحت باشا واحمد رضا بك توفي اولهما في الطائف ومات الثاني منذ ايام محمود الذكر ، مبكي الصفات طيب الاثر في الاستانة التي وقف على خدمتها الحياة فلم تحفظ ذكره ولم تعرف قدره . رحمه الله عداد حسناته الكبيرة واجزل ثوابه وبرّد مثواه

ا . س . ن .

وفيات

انتقل الى رحمة ربه صباح السبت في ١ الجاري المرحوم حنا انطون القاضي وقد اشتغل هذا الفقيد مدة اربعين سنة عاملا في مطبعة الامريكان فكان مثالاً للعامل النشيط الصادق ، واحتفل بدفنه احتفالاً مهيباً رحمه الله والهم ذويه الصبر الجميل .

واستأثرت رحمة الله صباح الاثنين في ١٠ الجاري بالمأسوف عليه المرحوم عبد الله نقولا الخوري فكان الاسف عليه شاملا وقد جرى له مأتم حافل مشى فيه جمهور البيروتيين الى حيث واروه التراب مبكياً عليه تغمد الله الفقيد بالرحمة وسكب على قلوب ذويه نعمة الصبر والسلوان .

زبدة مطالعات

السعادة تنتج الانانية
الحقيقة كالزيت تطفو دائماً
بين العظمة وبين الحقارة خطوة واحدة
اجمل صنعة في المرأة عدم التكلف
اللطف هو ابتسامة القلب
اعزاء النفوس يتألمون عندما يسببون لغيرهم الماً
الخجل رفيق الندامة
يوجد دائماً بعض نقاط لا يتفق عليها رأيان
الحسد من اشد الامراض فتكاً في النفس
العسل حلو لكن ثمنه مر
ما يأتيك من السرور يكون غالباً ما اعطيت منه
ان السذاجة هي ابرع السياسات
الصبر طريق السعادة
لا شيء يجعلنا عظماء كالمصيبة العظيمة
ليس للسعادة تاريخ
الحقيقة ترسب عندما يطفو الذهب
تترك الغيوم ظلالاً والاشعة نوراً
من فقد شرفه لم يبق لديه شيء يحتفظ به
حتى اصغر الامور لها اسبابها
عدد الذين يبصرون ضئيل جداً
عندما تهتم بسعادة سواك تضع اسس سعادتك
ستة اقدام من الارض تكفي اكبر انسان
ان القصائد المنوي نظمها هي ابداً اجمل القصائد
يخلق الانسان صالحاً ويتعلم ان يصير شريفاً
الانباء السيئة هي صادقة دائماً
العيون نوافذ مطلة على النفس

دمشق الشماس ملاتيوس صويتي

همسة

تقولين : يجب ان نوصد الابواب بوجه الحب ،
يجب ان نقابله عابسين ،
فانه حيث حل يترك شقاء وتعاسة .

...

ياصديقتي ما الحياة دون حب ؟
وما قيمة الذكريات لا تملؤها احاديثه الشعرية ؟
وما الشباب ، الشباب الجميل لا تحركه نزوات الحب وثوراته ؟
ما القلب لا يخفق لترانيم الحب العذبة وموسيقاه الطربة ؟
ما الحياة دون حب ؟ ؟ ؟ ؟

كل صبح قبل ان تنفتح اكمام الزهر مستقبلة نقاط الندى الباردة ترفع رأسها برهة لتهتف باسم الحب
والاطيار قبل ان تبسط اجنحتها وتحلق في الفضاء تنشد عالياً اغنية الحب .
كل شيء يقدس الحب ويمجده :
النسيم اللطيف والغدير الرقراق ،
الحملان البريئة والفراش المذهب .
كل شيء ، كل شيء ياصديقتي يمد ذراعيه بلهفة لاعتناق ملاك الحب ويقدم شفتيه بغبطة لاقتبال قبلاته المنعشة .
لو شاهدت الحب ... لو ارتشفت من خمرته المسكرة
لورأيته يستلقي على العشب الناعم ثم يقفز مزغرداً ضاحكاً
لوحدقت بعينيه البراقتين وبفمه الجميل ....
كنت دون ما ريب أحببت الحب يا صديقتي

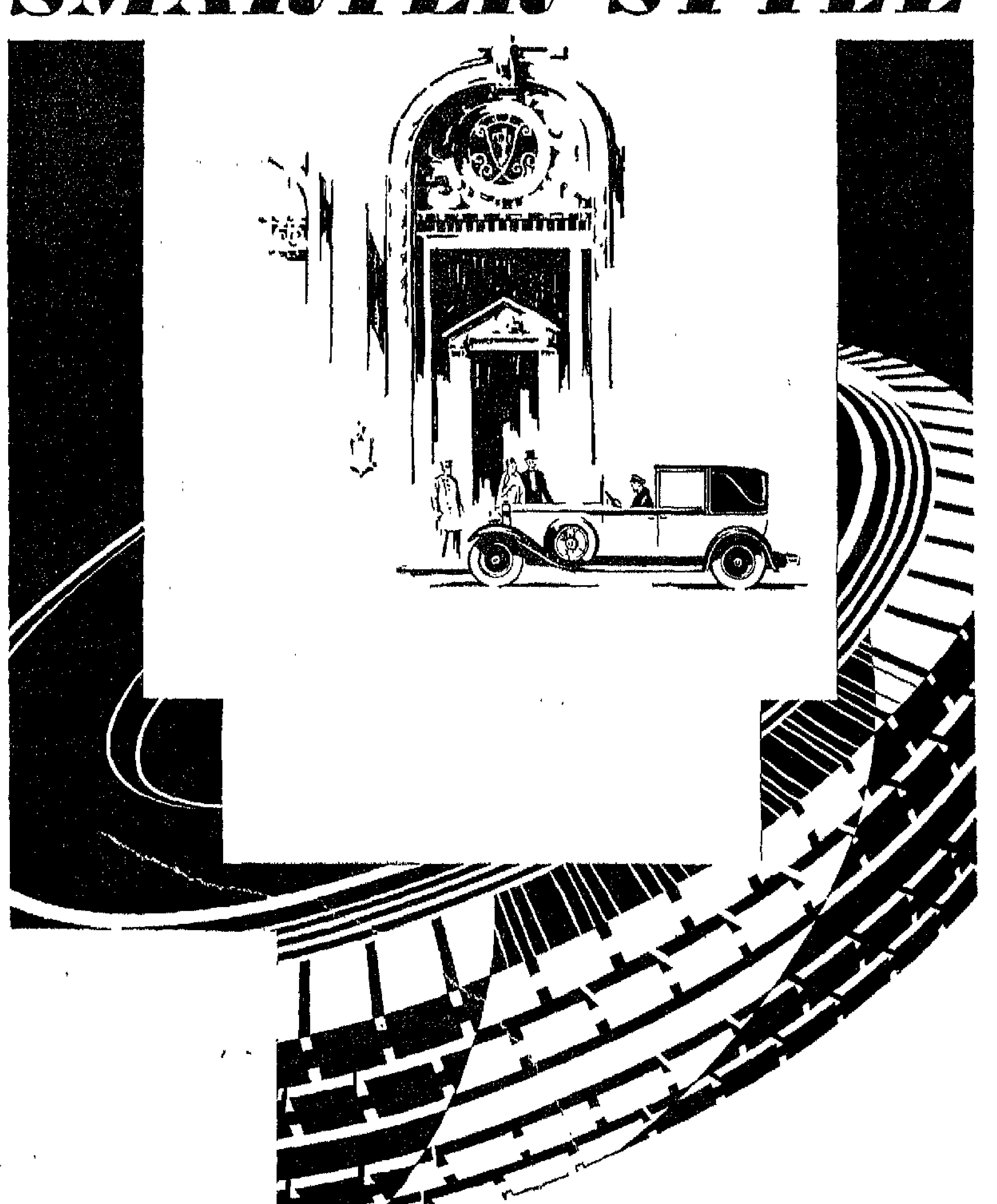
دمشق يوسف ساره

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE



هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانه اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله. ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انه فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد.

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد

واولاده في بيروت

ROYAL

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

٢٥

القضايا الغريبة

دعوى تدوم ثمانين عاماً — دعوى الحلاقين — الانكليزي العنيد — دعوى في سبيل ٣ سانتيم

دعوى (الفطيرة) ثمانين عام في المحاكمة

مضى على هذه الدعوى أجيال ولكنها لا تزال حية في قصر العدلية الباريسي تضرب مثلاً في قضايا التلفيق الغريبة

وقعت حوادث هـذه القضية في الزمن الذي كانت التجـارة مقيدة الحدود ويوم كان لكل حانوت ان يبيع اصنافاً معينة لا يحق لسواه ان يبيعها . فاتفق في احدى السنين ان بائع حلويات يدعى «نويل» اراد ان يتعاطى بيع اللحوم المقددة ولما كان ذلك ممنوعاً عليه لتخصصه بالحلويات احتال على هذه الشريعة بجعل من اللحم لفافة مجبولة بالخبز والسكر وستر اللحم الممنوعة تجارته عليه بالحلوى المباحة له حتى يسهل عليه مبيعه دون معارضة اصحاب الحق

ولكن خاب ظن هذا «المخترع» فما انقضى النهار الاول وطلع فجر الثاني حتى داهم حانوت «نويـل» مأمور التحقيق وصادر قطعة من لفافة اللحم والسكر، وضعها في صندوقة صغيرة محكمة الاقفال وسار بها وبصاحبها الى قصر العدلية يقاضونه امام محكمة تتألف من ستة قضاة ففحص القضاة «الفطـيرة» واصغوا الى اقوال المتداعين وكانت النتيجة ان اقتنعت المحكمة بحجة المدعين القائلة بان اللحم الموجود في الفطيرة هو قطعة مستقلة ومنفصلة تقوم في وسط العجين ولذلك عدّ «نويل» متجاوزاً حقه، وحكم القضاء عليه بعشرين ليرة جزاء نقدياً مع نفقات الدعوى

ولكن نويل استأنف الحكم، وفي الاستئناف تعاظمت القضية واشتبك الخصام بين عموم باعة الحلويات وباعة اللحوم يبذل كل من الفريقين المساعي الكبيرة لكسب القضية وخذلان الخصم فظلت الدعوى ثمانين عاماً قيد المحاكمة

وانتهى الامر بان حكم فيها لمصلحة المدعى عليهم

دعوى الحلاقين

منذ مايتي سنة قام أربعة من الحلاقين في بلدة افرنسية وسنوا من تلقاء انفسهم شريعة يحظرون بها على أي كان سواهم ان يتعاطى مهنة الحلاقة الا باذن منهم .

وانقضى بعض شهور فاذا بشاب يدعى «كورسيل» يستأجر حانوتاً ويمتهن فيه الحلاقة دون ما استئذان منهم وبالرغم من معارضتهم، غير ان الرفاق الاربعة اغتنموا يوماً من الايام فرصة غياب الحلاق عن حانوته فانقضوا عليها مع أحد مباشري المحكمة ووضعوا يدهم على جميع ادوات الحلاقة وصادروها . فجاء عملهم هذا من افظع ما عرف من انواع الاغتصاب العلني

فأقام «كورسيل» الدعوى على المغتصبين وظل عشر سنوات متوالية يقاضيهم امام المحاكم المختلفة دون ان يتمكن من احقاق حقه . . .

وأخيراً هاجت نساء البلدة من جراء هذه الدعوى التي اقفلت حوانيت الحلاقة واضطرت الرجال والشباب الى ارسال لحـاهم حتى أصبحوا جميعهم في منظر يثير حقاً ثورة النساء والفتيات يخرجن في الاسواق يحملن المكانس وانهلن بها ضرباً وانتقاما على الحلاقين الاربعة . ولم ينقض اسبوع على هذه الثورة النسائية الغريبة الاسباب حتى أحست المحكمة بحراجة الموقف ولفظت اخيراً حكمها في جانب «كورسيل» المسكين

الانكليزي العنيد

عرف التاريخ الممثلة الافرنسية الشهيرة «لامونتونزيه» التي صرفت حياتها بين قصر العدلية، ومرسح القصر الملكي وبلغ عدد القضايا التي اشتبكت بها وحملتها على ذراعيها نحو سبعماية دعوى ولكنها لم تكن الوحيدة في هذه الناحية من الشهرة فهناك انكليزي يدعى «سوان» كان صاحب ثروة تعد بالملايين ولكنه كان على جانب عظيم من البخل والحرص حتى انه فضل الحبس على اداء خمساية فرنكاً كان مديناً بها لاحد زبائنه

ولقد قضى هذا المثري الكبير اثني وعشرين سنة في الحبس مضطرا دائنيه ان ينفقوا على طعامه في السجن، لا لسبب الا لتمنعه عن اداء ديونه، وقد اقام وهو في قفص السجن الدعوى على جميع دائنيه، وظل ينفق على الدعوى الاموال الطائلة، ويكبّد خصومه النفقات الباهظة الى ان الغيت في عام ١٨٣٠ شريعة حبس المديون بدلاً عن دينه — فكانت قضيته الكبرى سبباً في خراب دائنيه وموتهم جميعاً قبل ختام الدعوى

وهكذا رفع هذا البخيل شهرة العناد الانكليزي عالياً

دعوى في سبيل ٣ سانتيم

كثيراً ما سمعنا في الاونة الاخيرة بحوادث ضرب وجرح تجري عندنا لخلاف تافه يقوم على ربع ليرة سورية او مبلغ آخر لا يتجاوز هذه القيمة، وكنا دائماً نستغرب هذا الامر ونستعظم مثل هذه الحوادث وليست القضية التي نرويها فيما يلي كثيرة البعد عن هذا النوع من الشذوذ مهما تصرف المفكر في تعليلها وتحليل اسبابها

سجل التاريخ القضائي في مطلع هذا الجيل قضية غريبة رفعها احد اصحاب المصارف الباريسية الكبرى على شركة من شركات الخط الحديدي في باريس، لانها تقاضت منه ٣ سانتيم زيادة في ثمن ورقة سفر من محطـة الى اخرى فطلب الصيرفي الى الشركة ان تعيد اليه هذه الزيادة إلا ان الشركة لم تصغ الى طلبه فردته غير مكترثة به

وللحال اخطر الصيرفي الشركة بصورة رسمية واقام الدعوى عليها، وبعد مرافعات طويلة بداية واستئنافاً وتمييزاً حكم على الشركة برد المبلغ المطلوب ٣ سانتيم وتغريمها بثمانية الاف فرنكاً لنفقات الدعوى

أفكار في الصداقة

— اذا كان صديقك اعوراً فانظر اليه من جانب

— صداقة الرجل هي غالباً سند يلجأ اليه، اما صداقة المرأة فهي دائماً تعزية لذيذة

شيء عن اختطاف الجنرال كوتيبوف

ختمنا المقال الذي نشرناه في عدد سابق من هذه الجريدة حول اختفاء الجنرال كوتيبوف بهذه الكلمة

«ويقدر بعضهم ان للمرأة يداً في استدراج الجنرال الى الكمين الذي اخذ فيه»

والظاهر ان ما تنصرف اليه اليوم دوائر الامن العام في باريس يؤيد هذا الرأي فهناك امرأة في هذه القضية الغريبة، وهناك شخص ارتدى بزة احد الشرطة الباريسية وجلس الى جانب السائق الذي كان يقود السيارة ويسابق فيها الريح الى جهة مجهولة في السواحل، وهناك هذه الرسالة التي التقطت في البحر وهي تنسب الى الجنرال كوتيبوف نفسه يقول فيها ان البولشفيك قد جروه الى كمين وانه اليوم في احدى بواخرهم، ولا ندري اذا كانت هذه الرسالة حقيقية او مزورة يقصد من ورائها زر الرماد في العيون، واستدراج رجال الشرطة الى الظن بان الجنرال قد اصبح خارج الحدود الافرنسية، ريثما يتمكنون بعد سكون العاصفة من ارساله مشحوناً — بالقوة — الى روسيا الحمراء

كل هـذه النظريات لا تزال تحتاج الى الكثير من التحقيق والاثبات ولكن الذي لا شك فيه، ان الجنرال قد حمل قسراً الى مكان مجهول، وان خاطفيه قـد نوّموه بالكلوروفورم، ونقلوه في سيارة الى حيث لا نعلم

وهناك ما يبعث على الاعتقاد بان اصحاب هذه المكيدة قد قدموا الى باريس من المانيا، وهو امر يبحثه البوليس الالماني بنشاط واهتمام، وهناك ايضاً ما يدل على ان السيارة التي نقل فيها الجنرال ايطالية الاصل وهو ما ينصرف الى بحثه رجال الشرطة السريون في رومية، فالى ان تظهر هذه الحقائق، وهم يعتقدون بانها ستظهر قريباً، ليس بوسعنا ان نقول شيئاً في امر هذا الاختطاف الغريب

ولكن دوائر الامن الباريسي تعلق اهمية كبرى على التحقيق الذي يقوم بـه رجال الشرطة البرلينية ذلك انهم يعتقدون ان المكيدة قـد تمخضت في برلين، ونفذت في باريس، وان اصحابها ما يزالون في البلاد، وليس يصعب على الشرطة اذا ارادت ان تتعرف مواطنهم . ومتى تم لهـا ذلك فان العالم سيستمع الى قصة ليس مثلها غرابة

الرقص العصري

المستر هنري كوبر استاذ تنقيط موسيقى الرقص والاغاني في انكلترا ومعلم ولي عهد بريطانيا هذا الفن . كتب مرة ينتقد الرقص العصري فقال :

«ان الرقصات العصرية اصبحت محاطة بشيء كثير من موجبات النقد : فان جماعـات الخطيين من الشبان يجب ان تطرد من قاعات الرقص لأن مجرد الافتكار بأن بعض السيدات يشتري بالدراهم شاباً يراقصه ويخاصره على مرأى من الناس هو عمل مزري يحط من مقام الرقص في المجتمع.

وفضلاً على ذلك فان بعض الاشكـال التي دخلت على الرقص بعد الحرب وكان مبتكروها فريقاً من ولدان الحرب المصابين في اعصابهم وأخلاقهم حمل الكثيرين من شبان اليوم على اتباع بعض الرقصات التي تنافي الاداب والتهذيب . ولنعترف ان المستر كوبر ليس على خطأ فيما قال

مواعظ الصوم في الكاتدرائية المارونية في بيروت

١ كل نهار جمعة الساعه السادسه ونصف مساء بعد درب الصليب يلقي سيادة المطران اغناطيوس مبارك رئيس اساقفة بيروت مواعظ موضوعها :

الواجبات الاجتماعية — لا تسرق

١ حق التملك
٢ حدود حق التملك « الصدقة »
٣ حدود حق التملك « واجبات الطبقات في الهيئة الاجتماعية
٤ احترام حق التملك « لا تسرق »
٥ خرق حق التملك
٦ تعويض خرق حق التملك
٧ بذل السيد المسيح الكلي ملك لافتداء البشر

* * * *

٢ كل نهار احد الساعة السادسة مساء يلقي حضرة الخوري نعمة الله مبارك المرسل اللبناني مواعظ موضوعها :

الحياة الروحية

١ قوت الحياة الروحية — سر الاوخارستيا
٢ فداء الحياة الروحية — ذبيحة القداس
٣ دواء الحياة الروحية — سر التوبة
٤ طبيب الحياة الروحية — الكهنوت
٥ كمال الحياة الروحية — الدعوة الرهبانيه

تنبيه : تلقى مواعظ الرياضة للرجال والنساء في الكاتدرائية من ١٦ اذار الى ٢٣ منه

الى المهندسين عموماً

يعلن محل التصوير خاصة بونفيس شارع جورج بيكو انه على استعداد دائم لطبع الخرائط على ورق « فارو برسيات » باحدث الطرق الفنية علاوة عن التصوير الفني والمناظر الجميلة للبلاد الشرقية

. . .

العودة الى الشباب

للاستاذ الدكتور ليبليوسكي في برلين

ان محاربة الشيخوخة هي احدى المسائل الهامة للجنس البشري وقد ظهرت حركتها في هذه السنين الاخيرة وجاءت اكتشافات الدكتور شتاينخ والدكتور فورونوف منعشة لامال الالوف من الناس لانهما اثبتت امكان عودة كل شخص متقدم في السن الى شبابه المفقود

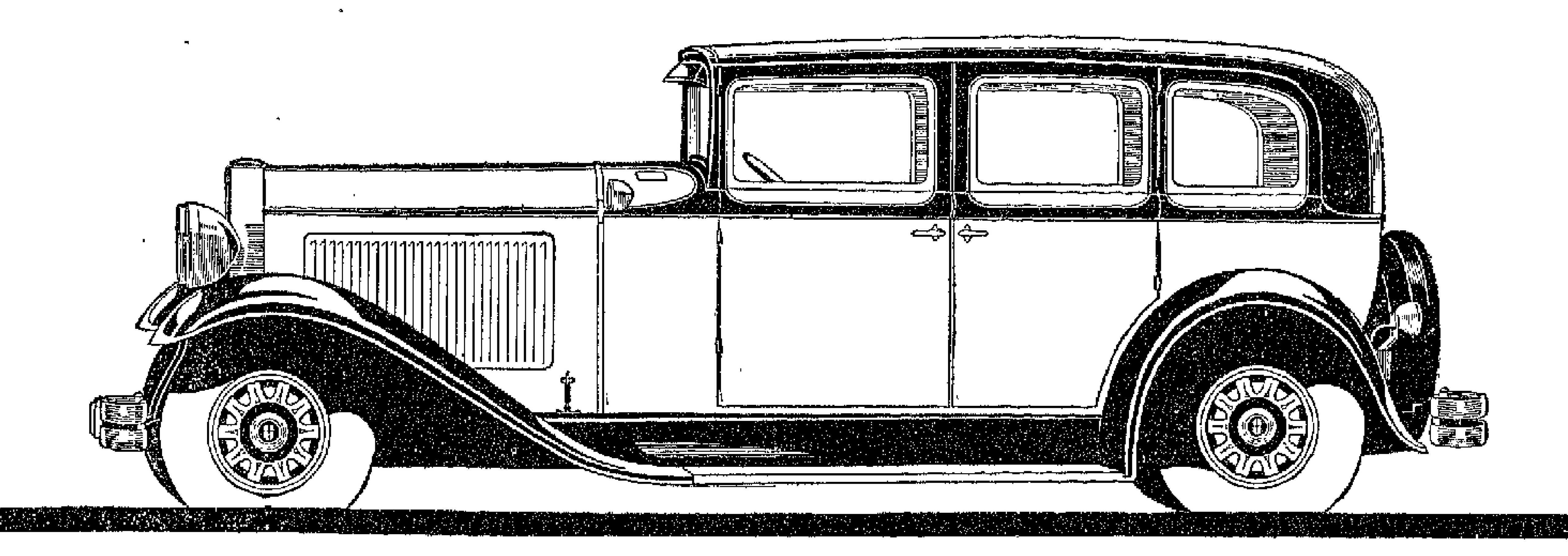
ان طريقة الدكتورين شتاينخ وفورونوف ظهر بعد التجربة انها تعيد الشباب ولكن الى امد قصير وان تكرار العملية ثانية لا تعطي نتيجة مفيدة

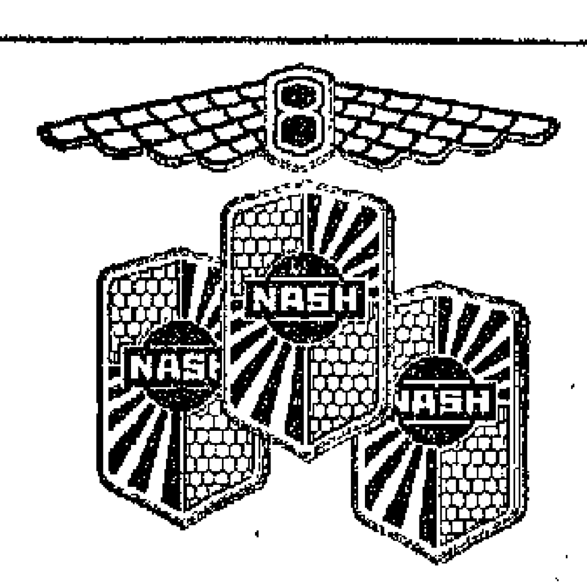
غير انه بفضل تقدم العلوم الطبية الحديثة اكتشفت طريقة جديدة لاسترجاع الشباب لا علاقة لها قط بطريقة شتاينخ وفورونوف لان هذه الاخيرة توجب عملية جراحية

اما الطريقة الجديدة فهي الطريقة التي يستعملها الدكتور ريش · ويس الالماني بواسطة مركب الفيريلين والفرتيلين والاول خاص بتقوية جنس الذكور والثاني للاناث وكلاهما يعيدان للجنسين قوى الشباب ومزاياه

الوكلاء العموميون : رابح ملوك وشركاه — شارع الانبي

1930 NASH "400"





شي جديد يحمل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الرادياتير) يفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور

تسع كوسينات ثابتة

اربع فرانات على اربعة دواليب تشحم نفسها (اوتوماتيك)

ليس فيها ارتجاج . وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة

ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شيء في (ناش)الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشركة في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبه هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سياره جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(35—1219)